فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 15 ذو الحجة 1447هـ 1 يونيو/ حزيران Monday 1 June 2026 | العدد 6403 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس تحمّل ملادينوف مسؤولية التصعيد بغزة وتطالبه بوقف التحريض

غزة/ فلسطين:
اتهمت حركة المقاومة الإسلامية حماس المدير التنفيذي لما يسمى مجلس السلام، نيكولاي ملادينوف، بالمسؤولية عن التصعيد المتفاقم في قطاع غزة، مطالبة إياه بوقف

2

وقفة بتونس تضامنًا مع غزة ضد استمرار القصف والحصار

8

مظاهرة في برلين تطالب بوقف الهجمات على غزة ولبنان

حماس: شعبنا لن ترهبه جرائم الاحتلال

إصابة 4 مستوطنين بعملية دهس قرب بيت لحم واستشهاد المنفذ

القدس المحتلة/ فلسطين:
أصيب أمس أربعة مستوطنين في عملية دهس، على مفرق مستوطنات غوش عتصيون جنوبي الضفة الغربية، في حين باركت حركة حماس العملية. وذكرت مصادر عبرية أن أربعة مستوطنين أصيبوا بعملية الدهس، في حين استشهد المنفذ.
بدورها أعلنت وزارة الصحة استشهاد الشاب أمجد جواد عبد الفتاح نتشة (31 عاما) برصاص الاحتلال، على مفرق "عتصيون". من ناحيتها باركت حركة حماس العملية، وقالت في بيان نعت فيه الشهيد منفذ العملية: إنها تؤكد أن شعبنا الفلسطيني لن ترهبه جرائم الاحتلال.

مشاركون في تشييع الشاب عماد اشتية في قرية سالم شرق نابلس أمس (فلسطين)

الاحتلال يخطر بهدم ثلاثة منازل بالخليل

شهيد في القدس.. ومستوطنون يرفعون علم دولة الاحتلال في الأقصى

محافظات/ فلسطين:
استشهد أمس شاب بنيران الاحتلال في بلدة الرام شمالي مدينة القدس المحتلة، بينما رفع مستوطنون علم دولة الاحتلال في المسجد الأقصى، فيما تلقى أصحاب ثلاثة منازل في الخليل إخطارات بهدمها.
فقد أعلنت وزارة الصحة، استشهاد شاب في مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، جراء استهدافه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند جدار الفصل العنصري، في بلدة الرام.
وذكرت وزارة الصحة، أن الشاب عماد هارون اشتية (26 عاماً)، من قرية سالم شرق نابلس، استشهد متأثراً بجروحه، جراء إصابته بالرصاص الحي في الفخذ بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه قرب جدار الرام.
ومنذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، استشهد برصاص الاحتلال نحو 50 عاملا، واعتقل ما يزيد عن 38 ألفا، وحرم أكثر من 250 ألف عامل من الوصول إلى أماكن عملهم في أراضي عام 1948، بحسب الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين.
في غضون ذلك، اقتحمت مجموعات استيطانية

3

غزة تحت النار.. 3 شهداء ومصابون بخروقات متواصلة

2

فصائل المقاومة تطالب الوسطاء بإلزام الاحتلال بتنفيذ اتفاق غزة

بسبب تعطل المولدات.. مستشفى شهداء الأقصى بغزة يدخل دائرة المستحيل

غزة/ فلسطين:
حذر مدير مستشفى شهداء الأقصى د. رائد حسين من التوقف الوشيك للمستشفى عن العمل نتيجة أزمة حادة في الكهرباء وتعطل المولدات الرئيسية والاحتياطية، مؤكدا أن الأزمة بدأت تؤثر بشكل مباشر على الأقسام الحيوية، وفي مقدمتها غرف العمليات.
وقال حسين، خلال مؤتمر صحفي أمس، إن 4 مولدات كانت توفر الطاقة اللازمة لأقسام المستشفى تعطلت خلال الفترة الماضية، فيما توقف آخر مولد عامل أول من أمس، ما أدى إلى تفاقم الأزمة وتعطيل عدد من الخدمات الأساسية. وأوضح أن إدارة المستشفى اضطرت خلال الأسبوع الماضي

3

غزة تحت النار.. 3 شهداء ومصابون بخروقات متواصلة

غزة/ فلسطين:

استُشهد ثلاثة مواطنين، أمس، أحدهم متأثرًا بجراحه، وأصيب آخرون في خروقات إسرائيلية متواصلة بقطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة 25 آخرين، جراء استهداف طائرة مروحية إسرائيلية مجموعة من المواطنين داخل ميناء غزة.

وفي وقت سابق أمس، استُشهد الشاب سعيد فايز شمالي، متأثرًا بجراحه جراء قصف إسرائيلي محيط سوق فراس وسط مدينة غزة قبل يومين.

في السياق، أصيب مواطنون، من جراء تواصل القصف الإسرائيلي على مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وقال مجمع العودة بالنصيرات، إنه استقبل 4 إصابات بينهم طفل وسيدة، جراء استهداف الاحتلال منزلًا في منطقة بلوك 9 بمخيم البريج وسط القطاع.

وأفادت مصادر صحفية، بوصول إصابتين إلى مستشفى المعمداني جراء القصف المدفعي الإسرائيلي على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها لاتفاق وقف إطلاق النار في اليوم الـ235 في قطاع غزة.

وحسب وزارة الصحة بغزة، فإن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى 930، وإجمالي الإصابات إلى 2,819، فيما جرى انتشال 781 جثمانا.

وبينت الوزارة في بيان، أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وخلفت الإبادة 72,939 شهيدا و172,927 مصابا معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

يذكر أن وقف إطلاق النار بين الفصائل والاحتلال الإسرائيلي، قد دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

ماذا جرى أمس؟

مدينة غزة

استشهاد ثلاثة مواطنين.

مخيم البريج

4 إصابات بينهم طفل وسيدة.

حي الزيتون

إصابتان جراء قصف مدفعي.

حصيلة الحرب على غزة

72,939
شهيدًا
172,927
مصابًا
أكثر من
11 ألف
مفقود

فصائل المقاومة تطالب الوسطاء بإلزام الاحتلال بتنفيذ اتفاق غزة

غزة/ فلسطين:

طالبت فصائل المقاومة في قطاع غزة، الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار بإلزام الاحتلال بتنفيذ كافة الاستحقاقات المطلوبة منه، ثم الانتقال لمناقشة المرحلة التالية من الاتفاق.

وقالت الفصائل في بيان، أمس: "إن ما يمارسه العدو الصهيوني من فاشية وإجرام وتوحش دموي متواصل يشكل انقلاباً على التفاهمات الدولية وبنود الاتفاق".

وأكدت أن الاحتلال يواصل حربه المسعورة على قطاع غزة عبر القتل والاغتيالات والمجازر والمذابح واستهداف رجال الشرطة، وحصار ظالم، وتصاعد سياسة التجويع والضغط العسكري الدائم لإبقاء قطاع غزة في حالة إنهاك دائم.

ولفتت إلى أننا أمام "سياسة وخطة صهيونية ممنهجة تهدف لإخضاع شعبنا في غزة ودفعه إلى الهجرة، وإطالة المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار للتهرب من تنفيذ الالتزامات السياسية والعسكرية والاستحقاقات الواجب تنفيذها من الكيان الصهيوني".

وأوضحت أن خريطة ممثل ما يسمى مجلس السلام نيكولاي ملادينوف لإدارة غزة تمثل ابتزازًا سياسياً وإنسانياً، إذ تربط المساعدات والوقود والإعمار بنزع سلاح المقاومة، وتحاول وضع لجنة التكنوقراط في مواجهة الشعب الفلسطيني، بما يعمق الانقسام ويهدد بتفجير صراع داخلي يخدم الاحتلال ويشرعن جرائمه.

ودعت الفصائل لجنة التكنوقراط إلى "الانحياز دوماً لمصالح شعبنا ورفض جميع مخططات العدو الصهيوني، ورفض الخضوع والارتهان لمخططات ميلادينوف التي يحاول انتهاجها وترسيخها داخل ما يسمى بمجلس السلام".

وطالبت بعدم استخدام مجلس السلام كغطاء سياسي وقانوني لإعادة هندسة واقع قطاع غزة "عبر تمرير صيغ إدارية وأمنية تخدم العدو الصهيوني تحت عنوان إدارة غزة وإعادة الإعمار".

ماذا تطالب الفصائل؟

إلزام الاحتلال بتنفيذ بنود الاتفاق.

وقف العمليات العسكرية في غزة.

إنهاء سياسة الحصار والتجويع.

تنفيذ الاستحقاقات السياسية والعسكرية المتفق عليها.

حماس تحمّل ملادينوف مسؤولية التصعيد بغزة وتطالبه بوقف التحريض

غزة/ فلسطين:

اتهمت حركة المقاومة الإسلامية حماس المدير التنفيذي لما يسمى مجلس السلام، نيكولاي ملادينوف، بالمسؤولية عن التصعيد المتفاقم في قطاع غزة، مطالبة إياه بوقف التحريض ضد القطاع وضد الحركة، والالتزام بخطة وقف الحرب دون إدخال تعقيدات جديدة.

وقال الناطق باسم الحركة، حازم قاسم، في كلمة مصورة، إن حماس تجري اتصالات مكثفة ولقاءات معمقة مع مختلف الأطراف ذات الصلة، في مسعى لاحتواء التصعيد المتسارع ووقف "العدوان الخطير" على سكان القطاع.

وأوضح قاسم أن الحركة تتحرك في جميع الاتجاهات لضمان تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، ولا سيما ما يتعلق بإلزام (إسرائيل) باستحقاقات المرحلة الأولى من الاتفاق، مشددا على أن أي إخلال بهذه الالتزامات يفاقم من حدة التوتر في غزة.

وفي سياق متصل، حمّل قاسم ملادينوف مسؤولية التصعيد، متهما إياه بتقديم "إحاطات منافية للواقع" خلال جلسات مجلس الأمن، وبالتحريض ضد قطاع غزة وحركة حماس في لقاءاته المختلفة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة قناة صحيفة فلسطين على اليوتيوب امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

الاحتلال يخطر بهدم ثلاثة منازل بالخليل

شهيد في القدس.. ومستوطنون يرفعون علم دولة الاحتلال في الأقصى

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس شاب بنيران الاحتلال في بلدة الرام شمالي مدينة القدس المحتلة، بينما رفع مستوطنون علم دولة الاحتلال في المسجد الأقصى، فيما تلقى أصحاب ثلاثة منازل في الخليل إخطارات بهدمها.

فقد أعلنت وزارة الصحة، استشهاد شاب في مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، جراء استهدافه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند جدار الفصل العنصري، في بلدة الرام.

وذكرت وزارة الصحة، أن الشاب عماد هارون اشتية (26 عاماً)، من قرية سالم شرق نابلس، استشهد متأثراً بجروحه، جراء إصابته بالرصاص الحي في الفخذ بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه قرب جدار الرام.

ومنذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، استشهد برصاص الاحتلال نحو 50 عاملا، واعتقل ما يزيد عن 38 ألفا، وحرم أكثر من 250 ألف عامل من الوصول إلى أماكن عملهم في أراضي عام 1948، بحسب الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين.

في غضون ذلك، اقتحمت مجموعات استيطانية متطرفة المسجد الأقصى، أمس، ومارست طقوسا دينية متطرفة، في وقت واصلت فيه شرطة الاحتلال اعتداءاتها على المقدسيين وهدم منشآتهم السكنية والتجارية.

وقالت محافظة القدس في بيان إن المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، ورفعوا الأعلام الاحتلالية قرب قبة الصخرة المشرفة، فيما أكدت وكالة الأنباء (وفا) أن الاقتحام جرى تحت حماية شرطة الاحتلال.

وذكرت (وفا) أن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات من منطقة باب المغاربة وأدوا طقوسا تلمودية عنصرية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، كما رددوا النشيد الرسمي للاحتلال.

هدم أيضا

وفي منطقة "المصرارة" القريبة من باب العمود، أقدمت قوات الاحتلال على هدم مطعم مقدسي، في خطوة تؤكد مواصلة الاحتلال استهداف المنشآت الاقتصادية للمقدسيين ومصادر رزقهم.

واستنادا إلى تقارير محافظة القدس، فقد هدمت قوات الاحتلال ومنذ بداية العام الجاري أكثر من 200 منزل ومنشأة في المدينة أو أجبرت أصحابها على فعل ذلك قسريا.

في السياق، أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أصحاب المنازل السبعة التي هُدمت في قرية قلنديا شمال القدس المحتلة، على إزالة وهدم جميع المعالم والأجزاء المتبقية منها. وذكرت محافظة القدس، أن قوات الاحتلال أجبرت أصحاب المنازل السبعة التي جرى هدمها السبت على إحضار جرافة مجدداً، لاستكمال هدم وإزالة ما تبقى قائماً من تلك المنازل.

وكانت قوات الاحتلال قد أجبرت أول من أمس عائلة مقدسية على هدم منزلها ذاتياً في قرية قلنديا، بذريعة البناء دون ترخيص.

وأقدمت عائلة عوض الله، صباح أول من أمس، على هدم ستة منازل ذاتيا، فيما هدمت منزلا سابعا يوم الجمعة، تجنباً لتحمل تكاليف الهدم الباهظة والغرامات المالية التي تفرضها سلطات الاحتلال في حال نفذت آلياتها عمليات الهدم.

وتواصل بلدية الاحتلال في القدس الامتناع عن منح الفلسطينيين تراخيص البناء، وتلجأ إلى هدم المنازل أو إجبار أصحابها على هدمها ذاتياً، في إطار إجراءات تستهدف التضييق على المواطنين وتهجيرهم قسراً من المدينة، مقابل التوسع الاستعماري في القدس ومحيطها.

هدم ثلاثة منازل

وفي الخليل، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إخطارات تقضي بهدم ثلاثة منازل قيد الإنشاء وإزالة الخط الناقل للمياه الخاص بسد بيت الروش غرب الخليل.

وقال رئيس مجلس قروي بيت الروش التحتا رياض عمرو، إن قوات الاحتلال أخطرت بوقف البناء وهدم ثلاثة منازل قيد الإنشاء، إلى جانب إزالة خط المياه الناقل الممتد لمسافة أربعة كيلومترات، والذي يُستخدم في ري نحو 500 دونم من الأراضي الزراعية في المنطقة.

واستنكر عمرو قرارات وأوامر الاحتلال الرامية لتهجير المواطنين، والقضاء على القطاع الزراعي الذي يشكل مصدر دخل للمزارعين في هذه الظروف الصعبة، جراء الحصار المفروض على الفلسطينيين.

حصيلة يوم من الاعتداءات في الضفة والقدس

- شهيد في بلدة الرام شمال القدس
- اقتحام المسجد الأقصى ورفع علم الاحتلال
- هدم منشأة مقدسية
- إخطارات بهدم 3 منازل بالخليل

الشهيد؟ من هو

- عماد هارون اشتية (26 عامًا)
- من قرية سالم شرق نابلس
- أصيب بالرصاص الحي قرب جدار الرام
- استشهد متأثرًا بجراحه في مجمع فلسطين الطبي

بسبب تعطل المولدات.. مستشفى شهداء الأقصى بغزة يدخل دائرة المستحيل

غزة/ فلسطين:

حذر مدير مستشفى شهداء الأقصى د. رائد حسين من التوقف الوشيك للمستشفى عن العمل نتيجة أزمة حادة في الكهرباء وتعطل المولدات الرئيسية والاحتياطية، مؤكدا أن الأزمة بدأت تؤثر بشكل مباشر على الأقسام الحيوية، وفي مقدمتها غرف العمليات.

وقال حسين، خلال مؤتمر صحفي أمس، إن 4 مولدات كانت توفر الطاقة اللازمة لأقسام المستشفى تعطلت خلال الفترة الماضية، فيما توقف آخر مولد عامل أول من أمس، ما أدى إلى تفاقم الأزمة وتعطيل عدد من الخدمات الأساسية.

وأوضح أن إدارة المستشفى اضطرت خلال الأسبوع الماضي إلى فصل بعض الأقسام وتوزيع الأحمال الكهربائية على المولدات المتبقية للحفاظ على استمرارية الخدمات، إلا أن تعطل أحد المولدات الاحتياطية أدى إلى إيقاف العمل في غرف العمليات منذ مساء أول من أمس.

وأشار حسين إلى أن المولدات الرئيسية خرجت من الخدمة خلال السنة الأولى من الحرب، فيما اعتمد المستشفى طوال الفترة الماضية على 3 مولدات احتياطية. وبعد تعطل أحدها، لم يتبق سوى مولدين يتم تشغيل أحدهما خلال الفترة الصباحية والآخر خلال الفترة المسائية.

وأضاف أن المستشفى كان يعمل خلال العام الماضي بنصف طاقته فقط نتيجة محدودية القدرة الكهربائية، موضحا أن الأزمة وصلت حاليا إلى مرحلة تهدد الأقسام الحيوية بشكل مباشر.

وقال: "منذ اليوم توقفت غرف العمليات داخل المستشفى، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه فنحن في الطريق إلى إيقاف أقسام العناية المكثفة وغسيل الكلى والحضانات".

"ندق ناقوس الخطر"

وأكد مدير المستشفى أن الإدارة "تدق ناقوس الخطر" مع وصول الأزمة إلى مرحلة غير مسبوقة، مشيرا إلى أن المستشفى -وهو المرفق الحكومي الوحيد العامل في المحافظة الوسطى- يقدم خدماته لأكثر من 500 ألف نسمة من السكان والنازحين.

وأوضح أن المستشفى لم يتمكن من تشغيل كامل طاقته منذ أكثر من عام، لكنه تمكن من الاستمرار عبر توزيع الأحمال والاستعانة بمولدات بديلة، إلا أن توالي الأعطال وضع المؤسسة الصحية أمام خطر الإغلاق.

وأضاف: "أعتقد أننا بدأنا العد التنازلي لاستمرار العمل داخل المستشفى، وأخشى أن نعقد مؤتمرا آخر قريبا للإعلان عن توقف هذه الخدمات". وطالب حسين بمد خط كهرباء مباشر إلى المستشفى، مشيرا إلى إمكانية تنفيذ ذلك بعد وصول الكهرباء إلى محطة التحلية في مدينة دير البلح.

كما دعا المؤسسات الدولية والمحلية إلى التدخل العاجل لتوفير مولدات جديدة قادرة على تحمل الأحمال التشغيلية للمستشفى، موضحا أن احتياجات المستشفى تتجاوز قدرة ميغاواط واحد، وأنه يحتاج إلى مولدين على الأقل لضمان استمرار الخدمات الطبية.

استقبال الجرحى "أصبح شبه مستحيل"

ورداً على سؤال بشأن المدة التي يمكن للمستشفى الاستمرار خلالها في العمل، قال حسين إن تحديد إطار زمني بات أمرا صعبا بسبب تعدد التحديات المتعلقة بالمولدات والزيوت وقطع الغيار.

وأوضح أن بعض المولدات الحالية خرجت عن الخدمة بشكل كامل ولم تعد الشركات المحلية قادرة على صيانتها، مضيفا أن توقف الخدمات قد يحدث في أي وقت إذا استمرت الأزمة دون حلول عاجلة.

وفيما يتعلق بقدرة المستشفى على التعامل مع أعداد إضافية من الجرحى والمصابين في ظل التصعيد الميداني، أكد حسين أن الطواقم الطبية تعمل في حالة طوارئ مستمرة منذ سنوات رغم النقص الحاد في الأجهزة والمستلزمات الطبية.

وقال إن بعض الخدمات أُلغيت أو حُولت إلى مستشفيات أخرى خلال الفترة الماضية للحفاظ على الحد الأدنى من الرعاية الصحية، مضيفا أن المستشفى "يعمل في دائرة المستحيل" وأن استمرار الأزمة قد يدفع المرضى إلى البحث عن العلاج في مناطق أخرى مع تراجع قدرة المستشفى على تقديم خدماته الأساسية.

ماذا سيتوقف إذا تفاقمت الأزمة؟

- غرف العمليات (توقفت بالفعل)
- العناية المكثفة
- غسيل الكلى
- الحضانات
- خدمات الطوارئ

والسيطرة على معالمها الأثرية

تحذيرات من خطورة مخطط استيطاني يستهدف بلدة ومسجد "النبي صموئيل"

القدس المحتلة- غزة/ محمد عيد:

تتجاوز أبعاد قرار إسرائيلي بالاستيلاء على 110 دونمات من أراضي بلدتي النبي صموئيل وبيت إكسا شمال غرب القدس من أهداف استيطانية إلى دينية وصولا لتفريغ محيط المدينة المقدسة من السكان الأصليين وإحاطتها بحزام استيطاني يهودي.

ورغم تعرض البلدتين لعشرات القرارات الاستيطانية غير أن الأخير يبقى هو الأخطر تاريخيا ودينيا. بحسب عضو المجلس البلدي للقرية رمزي بركات.

وأصدرت سلطات الاحتلال قرارا يقضي بمصادرة نحو 110 دونمات من أراضي بلدتي النبي صموئيل وبيت إكسا شمال غرب القدس؛ تحت ذريعة "المصلحة العامة" ومشروع "تطوير وحفظ موقع أثري".

ويشمل قرار المصادرة مقام النبي صموئيل التاريخي، وهو معلم ديني بارز تديره دائرة الأوقاف الإسلامية، ويقع على قمة تلة ترتفع 885 مترا فوق سطح البحر، وتبعد 6 كيلومترات شمال غربي القدس.

ويتميز المسجد القائم بمعالم معمارية تعود إلى العهدين الأيوبي والمملوكي، ويضم ضريحا يعتقد المسلمون أنه يضم رفات النبي صموئيل، مما يجعله معلمًا إسلاميًا بالغ الأهمية.

ورغم المكانة الإسلامية إلا أن الاحتلال بدأ منذ عام 1967 بفرض تغييرات تدريجية على الموقع، مستندًا إلى رواية يهودية زائفة، وهو ما ترافق مع تقييد وصول الفلسطينيين إلى المسجد وتحويل أجزاء منه إلى كنيس يهودي وتقليص المساحات المخصصة لصلاة المسلمين.

الأخطر تاريخيا

وبحسب بركات فإن القرار الإسرائيلي الجديد يهدف في أبعاده الأساسية إلى تكريس السيطرة على محيط القدس ومصادرة مقام النبي صموئيل التابع لإدارة الأوقاف والشؤون الدينية التابعة للسلطة.

واستذكر بركات في حديثه لصحيفة "فلسطين" سلسلة قرارات إسرائيلية لمصادرة أراضي البلدة لصالح مشاريع استيطانية اقتصادية ترمي إلى تهويد البلدة ومعالمها التاريخية والأثرية.

وذكر أن جزء من الأراضي المحددة في القرار الإسرائيلي تخضع لأراضي الوقف الإسلامي والجزء الآخر منها أملاك خاصة، منبها إلى أن الاحتلال يمنع سكان البلدة البالغ مساحتها 4600 دونما من البناء عليها كونها مصنفة "أراضي خضراء" إسرائيليا.

والمصطلح المذكور بحسب سياسات الاحتلال خاصة في مدينة القدس والضفة الغربية إلى أراضٍ زراعية أو مفتوحة أعلنتها سلطات الاحتلال "مناطق خضراء" أو "حدائق وطنية"، وتفرض فيها قيود مشددة تمنع الفلسطينيين من البناء فيها، بينما تُستخدم لاحقاً كمبرر لمصادرتها لتوسيع المستوطنات أو ربطها.

ولأجل ذلك، أشار إلى أن سلطات الاحتلال تحاول إخراجها من تصنيف "مناطق خضراء" إلى مناطق صالحة للسكن، فعمدت على طرح مشروع لتجميع سكان البلدة في بناء سكاني جديد يبعد نحو 3 كيلو عن المركز.

ونتيجة لجدار الضم والتوسع الإسرائيلي تقلصت مساحة البلدة من 4600 دونم إلى 1050 فقط، وتقلص أعداد سكانها حاليا لنحو 250 نسمة، بعد معاناة قاسية مع الاحتلال وقيوده الحياتية ومصادرة الأراضي وهدم المنازل.

تهجير سكان البلدة

وحذر هنا من خطورة القرارات الإسرائيلية الرامية إلى تهجير سكان البلدة المتبقين فيها وذلك على غرار القرارات الإسرائيلية ضد التجمعات البدوية في القدس وأبرزها الخان الأحمر.

وسبق أن هدمت سلطات الاحتلال منازل البلدة عام 1971؛ بذريعة الحفاظ على الأثار، رغم أن تاريخ البلدة وسكانها يعود إلى قبل الاحتلال الإسرائيلي، وفي عام 1995 أعلنت سلطات الاحتلال المنطقة المحيطة بالبلدة "حديقة قومية واستولت على آلاف الدونمات تحت هذا التصنيف، ما أدى إلى عزلها وتحويلها إلى جيب محاصر داخل نطاق السيطرة الإسرائيلية.

كما حذر بركات من خطورة المخطط الجديد الذي يستهدف تحديدا مقام النبي صموئيل، وبالتالي فإن الهدف الديني يتمثل في تغيير الطابع العربي والإسلامي للموقع وتحويله تدريجيا إلى مزار يهودي خاضع بالكامل للسيطرة الإسرائيلية.

قرارات تهويدية

ويربط الباحث في شؤون القدس مازن الجعبري، القرار الإسرائيلي الجديد بمصادرة أراضي البلدة ومسجد "النبي صموئيل" التاريخي شمال القدس بذات السيناريو والقيود التهويدية التي فُرضت سابقا على ساحات الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل.

وذكر الجعبري في منشور عبر "فيسبوك" أنه بات واضحا أن هذا الاستهداف الممنهج يأتي ضمن استراتيجية احتلالية أوسع تهدف إلى إحكام السيطرة المطلقة على الأماكن الدينية والمعالم الأثرية الفلسطينية الشاهدة على عروبة الأرض.

وفي العمق التحليلي، أوضح أنها تندرج هذه الخطوة المتسارعة تحت ما يُعرف بـ"خطة الحسم" الرامية إلى فرض واقع كولونيالي إحلالي شامل على كامل الجغرافيا في فلسطين التاريخية، وهو ما يشير في الوقت ذاته وبمرارة إلى عمق الأزمة الناجمة عن غياب رؤية سياسية فلسطينية موحدة وفاعلة قادرة على مجابهة هذه التحديات الوجودية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة حلف يمين

الى المدعى عليه/ محمد تحسين سعدي السوافيري – من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة في جمهورية مصر العربية، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/7/5م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس 2026/2 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) بناءً على طلب المدعية / منى هاني حسين صبيح ونصها الآتي: ((أقسم بالله العلي العظيم المنتقم الجبار لأنه لا صحة لما ادعته زوجتي المدعية / منى هاني حسين صبيح المشهورة السوافيري من أنني قد أسأت اليها إساءة بالغة قولاً وفعلاً أو أنني قد وفي مكان سكننا الكائن في دولة أسبانيا في مدريد وبيوم الخميس الموافق 2024/3/14م وفي تمام الساعة الثانية فجراً تقريباً قمت بايذائها فعلاً أو أنني قمت بالاعتداء عليها بالضرب المبرح متجاوزاً لحد التأديب أو أنه قد ظهرت علامات على المدعية منى المذكورة جراء ضربي لها ولا صحة من أنني قاصداً إيقاع الضرر بها ولا صحة من أنني قمت بضربها وخنقها ومحاولة رميها من النافذة بعد أن تركتها بدون أدنى مقومات الحياة في المنزل ولا صحة من أنني قد قطعت الكهرباء والماء عنها وعن أولادها مني أو أنني امتنعت عن دفع أجرة المسكن ولا صحة من أنني آذيتها قولاً بقولي لها (أقوال يعف اللسان عن ذكرها خادشة للحياء والقيم الإنسانية مذكورة في لائحة الدعوى) وستتلوها عليك المحكمة حين حضورك للمحكمة أو حضور من ينوب عنك ولا صحة من أنني قد طردتها من مكان سكننا في منتصف الليل بعد وقوع الحادثة مباشرة ولا صحة بانها لم تعد بعد طردي لها حتى الآن ولا صحة من أننا لم نلتقي لقاء الأزواج أو أنها موجودة الآن في دولة أسبانيا ولا صحة من أنه تكرر مني الايذاء والإساءة القولية والفعلية مني في مرات سابقة أو أن جميع هذا الايذاء الفعلي والقولي الواقع مني بدون حق ولا وجه شرعي أو أنني كنت قاصداً بذلك إيقاع الضرر بها، ولا صحة من أنها قد تضررت فعلاً من ذلك أو أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة على هذا الحال، ولا صحة من أنه استحكم الشقاق والنزاع في قلبينا أو أنه قد تدخل أهل الخير والإصلاح بيننا الا أنهم عجزوا عن ذلك بسبب تعنتي واصراري على الاضرار بها حتى الآن، ولا صحة من أنها قد طالبتني بإزالة هذا الضرر القولي والفعلي فامتنعت عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة من أن بقائها على هذا الحال فيه ضرر فاحش يجب ازالته شرعاً وقانوناً، والله على ما أقول شهيد حلفاً شرعياً))، وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المطلوبة في الموعد المذكور تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين أي مقراً بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. حرر في 2026/5/31

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ طارق زياد محمد الدلو من غزة وسكان الداخل المحتل في سجون الاحتلال ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/7/9م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/3، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ أميرة رائد رياض أهل والمشهورة الدلو من غزة وسكان البريج ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/5/31م.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ رامي بن محمد فريد بن عاشور سكيك من غزة والمجهول محل الاقامة هوية رقم/ 411761596، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الواقع في 2026/7/2م الساعة 9 صباحاً إلى محكمة غزة الشرعية الواقعة في غزة السرايا للنظر في الدعوى أساس 2026/125م والمقامة عليه من قبل المدعية/ نرمين بنت ناهض بن توفيق الحتو من غزة وسكانها هوية رقم/ 800532046 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب))، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي حال غيابك لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

قاضي غزة الشرعي
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. علماء غزة» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتستهل الصفحة موضوعاتها برصد استهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

تتصدى لها الوزارة والأكاديميون بإمكانات شحيحة

استهداف الجامعات بغزة... حرب على العلم ومستقبل الطلبة

السقا: اعتمدنا التعليم الإلكتروني خلال الحرب قبل أن نستأنف بعض المساقات الوجاهية

أبو ندى: جامعات أنشأت مساحات تعليمية مؤقتة لاستئناف التعليم رغم شح الإمكانات

غزة/ نور الدين صالح:

بين أنقاض المباني الجامعية المدمرة، يحاول آلاف الطلبة في قطاع غزة التمسك بحقهم في التعليم، بعدما تحولت جامعات كانت تضج بالحياة إلى ركام بفعل حرب الإبادة المستمرة. في حين لم يقتصر الاستهداف على الحجر فحسب، بل طال الأكاديميين والطلبة والبنية التعليمية كاملة، في محاولةٍ لشلّ أحد أهم القطاعات الحيوية في المجتمع الفلسطيني.

ومنذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، شهد قطاع غزة حربًا غير مسبوقة في شدتها، امتدت على مدار أكثر من عامين، وأوقعت أكثر من 245 ألف شهيد وجريح، بينهم آلاف الطلبة والمعلمين، ودمّرت أكثر من 85 بالمئة من المنشآت التعليمية، وفق تقديرات وزارة التربية والتعليم.

وقد تحولت المدارس إلى مراكز إيواء، والجامعات إلى ركام، في حين توقف التعليم الوجاهي كليًا، ولجأت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية إلى مبادرات محدودة للتعليم الافتراضي والمدمج، وسط انقطاع الكهرباء وضعف الإنترنت ونزوح جماعي للسكان.

وبين التعليم الإلكتروني، والخيام الدراسية، ومحاولات ترميم ما تبقى من المباني الجامعية، يواجه قطاع التعليم العالي تحديات هائلة تهدد مستقبل جيل كامل من الطلبة الفلسطينيين.

استهداف شامل

ويؤكد الوكيل المساعد لشؤون التعليم العالي في وزارة التربية والتعليم بغزة د. أحمد أبو ندى، أن ما تعرضت له الجامعات يأتي في سياق استهداف شامل لمكونات المجتمع الفلسطيني، قائلاً: إن الجامعات مستهدفة كما الشعب الفلسطيني، ولم تبقَ شريحة من شرائح المجتمع ومؤسساته إلا وطالها الاستهداف، سواء المدارس أو الجامعات أو الأكاديميون أو الطلبة.

ويوضح أبو ندى في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن الجامعات حتى بعد توقف القصف في بعض المناطق، لا تزال عاجزة عن التعافي بسبب الحصار ومنع إدخال المستلزمات الأساسية للتعليم.

ويضيف، أن "الأزمة لم تعد مرتبطة بإعادة إعمار المباني فقط، بل بتوفير الحد الأدنى من أدوات العملية التعليمية، حتى القرطاسية والورق والحواسيب لا يسمح بإدخالها إلى قطاع غزة، ولا توجد فرصة حقيقية للتعافي في وجود الحصار المفروض على المستلزمات التعليمية".

وخلال الحرب، اضطرت مؤسسات التعليم العالي إلى اللجوء للتعليم الإلكتروني لكونه خيارا وحيدا لاستمرار العملية التعليمية، إذ أصدرت الوزارة تعليمات بالتحول التدريجي نحو التعليم الوجاهي، مع إعطاء الأولوية للمساقات العملية التي تتطلب حضورًا مباشرًا.

ويشير أبو ندى إلى أن الجامعات حاولت خلق بدائل مؤقتة بالرغم من شح الإمكانات، من خلال إنشاء مساحات تعليمية في بعض الجامعات أو في مؤسسات أخرى.

ففي منطقة المواصي غرب خان يونس، جنوبي قطاع غزة، أنشئت مدينة جامعية بالشراكة مع مؤسسة "علماء بلا حدود"، في حين تعمل جامعات أخرى مثل الأزهر والإسلامية والأقصى على ترميم أجزاء من مبانيها أو استحداث مساحات تعليمية مؤقتة لاستقبال الطلبة.

لكن هذه المحاولات، وفق أبو ندى، تصطدم بواقع قاسٍ يجعل البيئة التعليمية "طاردة"، مع استمرار الحرب والحصار وانعدام مقومات الحياة الأكاديمية.

وبحسب وزارة التربية والتعليم، يوجد في قطاع غزة 28 مؤسسة تعليم عالٍ، تعرض معظمها لأضرار جسيمة ومتفاوتة، في حين تعمل الوزارة حاليًا على خطط للتعافي تشمل تكييف القوانين واللوائح بما يناسب الظروف الاستثنائية التي يعيشها الطلبة.

ومن بين الإجراءات التي اتخذتها الوزارة، تعديل بعض الأنظمة الأكاديمية المتعلقة بالامتحانات الشاملة ومتطلبات التخرج، إلى جانب العمل مع مؤسسات دولية على إزالة الركام، وإنشاء مساحات تعليمية بديلة، وتطوير مناهج تلائم معايير التعليم في حالات الطوارئ.

خسائر فادحة

وفي الجامعة الإسلامية، التي تُعد واحدة من أكبر المؤسسات الأكاديمية في قطاع غزة، تبدو آثار الدمار أكثر وضوحًا.

يقول نائب رئيس الجامعة الإسلامية للشؤون الأكاديمية د. بسام السقا: إن "الجامعة تعرضت لدمار شبه كامل خلال الحرب"، موضحًا أن "16 مبنى من أصل 20 مبنى دُمرت بالكامل، في حين تعرضت المباني المتبقية للخراب والسرقة".

ويضيف السقا لصحيفة "فلسطين"، أن الخسائر لم تقتصر على الحجر، بل طالت البشر أيضًا، إذ فقدت الجامعة العشرات من كوادرها وطلبتها خلال الحرب، شأنها شأن بقية مؤسسات المجتمع.

ويؤكد السقا أن مقومات الحياة الأكاديمية انتهت تقريبًا داخل الجامعات الفلسطينية، مشيرًا إلى أن استئناف الدراسة بعد اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025، جرى "على استحياء" بسبب غياب الإمكانات، وانعدام معظم مستلزمات إعادة تشغيل الحياة الجامعية.

وبحسب السقا، فإن حجم الأضرار داخل الجامعة الإسلامية يتجاوز 80 بالمئة من مكوناتها ومبانيها، في حين تُحاول إدارتها حاليًا ترميم بعض المباني القائمة لاستخدامها في التعليم الوجاهي بصورة محدودة.

وخلال الحرب، اعتمدت الجامعة بشكل كامل على التعليم الإلكتروني، قبل أن تبدأ تدريجيًا بإعادة بعض المساقات الوجاهية، مع التركيز على طلبة المستوى الأول، ضمن خطة للتوسع التدريجي خلال العام الدراسي المقبل، بحسب توفر الغرف الصفية الجاهزة.

ويشير السقا إلى أن خسائر الجامعة تُقدّر بمئات ملايين الدولارات، في وقت تعاني فيه الجامعات أصلًا أزمة مالية خانقة، نتيجة اعتمادها بشكل رئيس على الرسوم الدراسية، في حين يعيش معظم أهالي الطلبة أوضاعًا اقتصادية كارثية بسبب الحرب.

ويضيف: "الشعب الفلسطيني يريد الحياة والتعليم، والتعليم العالي تحديدًا من أولويات شعبنا، لكن الجامعات بحاجة ماسة إلى الدعم، سواء لإعادة الإعمار أو لمساندة الطلبة في دفع الرسوم الدراسية".

ولم تقتصر الخسائر عند المباني والموارد، إذ فقدت الجامعة الإسلامية وحدها نحو 80 موظفًا استشهدوا خلال الحرب، إضافة إلى أعداد كبيرة من الطلبة، وفق السقا.

ويرى نائب رئيس الجامعة الإسلامية للشؤون الأكاديمية، أن الاحتلال استهدف منذ بداية الحرب القطاعات الأكثر حيوية في غزة، وعلى رأسها التعليم والصحة، معتبرًا أن ضرب الجامعات لم يكن أمرًا عشوائيًا، بل جزءًا من محاولة ضرب مقومات الصمود الفلسطيني ومستقبل الأجيال القادمة.

بقدم واحدة تحاول استعادة حلمها

رزان خيرة.. عدّاءة كانـــــت تركض نحـــو الأولمبياد فانتهت إلى قائمة مبتوري غزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

"كنت نائمة ووجدت نفسي لا أستطيع الوقوف على قدمي بعدما استيقظت مذعورة على صوت قصف عنيف لبيتين مجاورين"... من هول المشهد وتطاير الشظايا والدخان استجمعت رزان عماد خيرة (24 سنة) وهي عداءة رياضية قواها وقفزت على قدم واحدة تحاول الفرار من الشظايا التي أصَابتها من غرفتها باتجاه صالون بيتها، لتنظر إلى قدمها التي لم تشعر بها، تكاد تنفصل عن جسدها، وبقيت جلدة واحدة تمسك الطرف الذي وشك على البتر نتيجة القصف مع بقية الجسد، في لحظة أدركت أن أحلامها الرياضية دفنت هنا.

على صوت ألم كبير، وصراخ، تجمع أفراد عائلتها والنازحون داخل منزلهم وكانوا قرابة 60 فردًا حولها، ليحملها شقيقها على الفور، بالرغم من قسوة المشهد الذي أسقطه مرتين، لا من ثقل شقيقته، بل من فداحة المشهد الذي لم يقوَ قلبه على حمله.

وقع القصف يوم 19 نوفمبر/ تشرين الأول 2023، الساعة العاشرة والنصف مساءً، لمنزلين -ارتفاع كل منزل ثلاثة طوابق- مجاورين لمنزل آل "خيرة"، أغلق الطريق أمام عملية إسعاف المصابين، ما استغرق ساعة إضافة لأجل الوصول لسيارة الإسعاف، في وقت كانت كل مستشفيات مدينة غزة خارجة عن الخدمة.

كلماتها تحمل ثقل الحزن الذي لم يفارقها منذ ذلك اليوم، تروي لصحيفة "فلسطين" وهي تجلس بمنزلها بحي الدرج وتضع طرفًا بات بوابتها لمواكبة الحياة: "كانت قدمي معلقة بجلدة واحدة تتحرك يمينًا ويسارًا، أصبت بغرفتي وكان يوجد بتلك الغرفة 20 نازحًا، الجميع كان في حالة صدمة، نقلت لعيادة الدرج بعد ساعة ونصف الساعة من الاستهداف بسبب إغلاق ركام البيتين المدمرين الطريق".

انتزاع روح

عندما وصلت لمستوصف الدرج القريب، ربط ممرض قدمها التي توشك على البتر بأنبوب المحاليل، ثم طلب منها الصراخ بصوت مرتفع والدعاء: "يا رب" فكانت تردد: "يا رب"، وتذرف الدموع، وفي أثناء ذلك قص الجلدة التي كانت تربط قدمها بجسدها: "شعرت كأنه انتزع روحي مني، وتم التنسيق لي ونقلي بسيارة إسعاف لمستشفى الإندونيسي شمال القطاع، وكان الوحيد الذي يعمل".

بالرغم من قسوة مشهد قص الجلد الذي يمسك القدم بالجسد عليها، لم يكن أقسى من وضع قدمها بقربها على الحمالة الطبية، تلك القدم التي كانت تجوب بها مضامير الملاعب والشوارع في أثناء ماراثون الجري. لم تكن تفهم معنى البتر وتعتقد أنه سيجرى لها عملية لوصل قدمها من جديد داخل المشفى، يملأ الانكسار كل تفصيلة ترويها: "كنت أحضن قدمي في أثناء نقلي بالإسعاف، لا أعرف من أين جاءتني هذه القوة، فلم أفهم معنى البتر، وماذا يعني أن يفقد الإنسان قدمه، ووهل سأستطيع المشي بعد ذلك؟".

وتحكي عن لحظة وصولها إلى المشفى: "كان قسم الطوارئ مليئا بالمصابين الممددين على الأرض، وبالشهداء. وُضعت بجانبهم وظلت قدمي تنزف حتى منتصف الليل، ونسبة دمي أصبحت 3.5، كنت مصابة بعيني التي كانت تنزف وقدمي ورأسي وظهري وقدميَّ الاثنتين. حتى جاء الطبيب وقال لي إنه سيجري العملية الجراحية بمخدر "موضعي" فرفضت وأخبرته أني لن أستطيع تحمل رؤية قدمي تقص وتنظف، قلت له: "أنا مش حمل اللي راح تعملوه".

قبل أن تكمل رفضها للطبيب، قصف الاحتلال الطابق الثالث من المشفى وسادت حالة من الفوضى بين المصابين، لتمر ساعات إضافية من استمرار النزيف الذي بدأ يهدد حياتها، حياة فتاة أصيبت بقصف وذهبت للمشفى بوضع خطر وقصف المستشفى، في جريمة مركبة ارتكبها الاحتلال وكانت شاهدة عليها.

صباح جديد

بدأ الممرضون بإحضار أعداد جديدة من المصابين، لم تتذكر رزان شيئا بعد ذلك، إلا عندما حل الصباح وفتحت عينيها قرابة السادسة والنصف صباحا، لتجد نفسها نائمة على الأرض ورأسها مسند إلى باب غرفة العمليات.

تعيد فتح الجرح: "كنت أتمنى أن يكون أهلي بقربي، أو الممرضون والأطباء، كان أبي قد ذهب للبحث عن كرسي متحرك لنقلي به، لأن جيش الاحتلال اقترب وحاصر المشفى".

لم يستطع والدها البالغ من العمر 63 سنة حملها، بعدما لم يجد كرسيا متحركا، تحكي: "وجدنا سلة لها عجلات كالتي تستخدم في التسوق بالمولات، ففرغ أبي الأدوية منها ووضعني بها، وقال لي: "طالعين حاملين روحنا على كفنا" وخرجنا من باب المشفى الخلفي، مع اقتراب الدبابات من بوابة المشفى، وكانت الطائرات تجوب السماء، وسرنا 12 كيلومترًا حتى وصلنا إلى بيتنا".

تصف مشهد الطريق بأنه أشبه بـ "يوم القيامة" لكون الاحتلال أصدر أوامر إخلاء لكل شمال القطاع. يقفز أمامها المشهد الذي لا تنساه: "أجهد أبي في أثناء دفع تلك السلة، تمنينا لو أن أحدا يستطيع مساعدتنا ولم نجد، لأن الناس كانت تركض وكل شخص يحمل أطفاله وأغراضه".

حلم من الصغر

لم تختر رزان أن تكون عداءة رياضية، بل ولد الحلم معها، لكونها تنحدر من عائلة رياضية، فوالدها وعمها لاعبا كرة قدم، وجميع أفراد العائلة وأبناء العم يمارسون الرياضة، لتترعرع منذ طفولتها على حب الرياضة والركض، كبرت وكبر الحلم معها. تقول عن حلمها الضائع بصوت وملامح مكسورة: "عندما كنت في رياض الأطفال كنت أحمل حقيبتي وأذهب مع أبي وأركض. شاركت بمسابقات مدرسية عديدة في الركض وعلى مستوى المديريات وانتقلت من المدارس إلى الملاعب وكنت أتدرب ثلاثة أيام أسبوعيًا".

كانت التدريبات تقتصر على رزان وفتيات جمعهن حب هذه الرياضة، لكن النظرة المجتمعية لفتاة تمارس رياضة الركض كانت عائقًا أمام التوسع في اللعبة، لكن حلمها بالظفر بالأولمبياد العالمية ورفع علم فلسطين كان كبيرا، وكانت تحلم بالسفر للمشاركة بتلك المسابقة، إلا أن حرب الإبادة أغلقت بوابة الحلم أمامها، ودمرت كل شيء.

تلامس تلك الذكريات: "كنا نتدرب ثلاثة أيام أسبوعيا. وأحيانا كنا نمشي عدة كيلومترات. وكنا ننظم بطولات داخلية بيننا ونتنافس، وكانت عزيمتنا قوية".

تحاول رزان التكيف مع واقعها الجديد وعدم الاستسلام للإعاقة والبتر وفقد جزء من قدمها، كانت ترتدي طرفًا بقدمها المبتورة، ويرتدي صوتها نبرة إصرار على تحدي الإعاقة قائلة: "أحاول التعايش، وأن أبقى قوية وألا أستسلم، وأمارس الرياضة. ركبت طرفا مؤقتا وتخلصت من العكاكيز التي أرهقتني منذ الإصابة، لأن الإنسان لا يستطيع فعل شيء بقدم واحدة، فكنت في أثناء استخدام العكاكيز أحتاج لمن يساعدني حتى في شرب الماء، لأن قدمي غير المبتورة مصابة بقطع بالأوتار والشرايين".

كثيرا كانت تحاول الوقوف على قدم واحدة للتدرب على التوازن في أثناء استخدام العكاكيز والطرف بالرغم من ثقل الطرف الموجود إذ يبلغ وزنه 5 كغم.

أجبرت الإصابة والبتر رزان على تغيير رياضتها من مضمار الضاحية إلى كرة القدم للمبتورين، إذ تجتمع مع فتيات من ذوي الإعاقة بملعب رياضي بمدينة دير البلح كل يوم خميس من كل أسبوع من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا، وجدت فيه تفريغا نفسيا وملتقى بأشخاص يشاركونها نفس القصة والفقد، لكنها لم تتخلَّ عن رياضتها، وتحكي بإصرار: "حاليا لا أستطيع تركيب طرف رياضي، وعندما يتوافر سأعود للركض".

وتصف لعبة كرة القدم للمبتورين بأنها محاولة للتكيف مع الإعاقة، وتقول: "تعرفت إلى صديقات جديدات، يفضفض بعضنا لبعض، ويشجع بعضنا بعضا على تقوية أجسادنا وممارسة اللعبة".

ومن واقع تجربتها، تؤكد رزان في رسالتها لمصابي البتر أن "الحياة ستمضي بقدم أو من دونها، ولن يشعر بك سوى نفسك، يجب أن تستعيد قوتك، وتركب طرفا".

ورزان خيرة واحدة من 5 آلاف شخص تعرض للبتر في غزة، بينهم أطفال ونساء، وفتيات لم ترحمهم الإبادة التي انتزعت جزءًا عزيزًا من أجسادهم، وأوقفت أحلامهم وطموحاتهم.

بعد أن نجـــــت من البتر والموت.. أسمـــــاء تواجـــــه ندوب الحرب

غزة/ هدى الدلو:

لم تكن الطفلة أسماء سويدان، ذات الأعوام الثمانية تعرف أن مساء السابع من يونيو/حزيران 2024 سيقسم حياتها إلى نصفين؛ نصف كانت فيه طفلة تركض خلف ألعابها الصغيرة، تكتب بيديها الصغيرتين، وتتشبث بثوب والدتها كلما خافت من أصوات القصف، ونصف آخر استيقظت فيه على الألم، والجبائر، والخوف المزروع في ذاكرتها حتى هذا اليوم.

في ذلك اليوم، كانت أسماء تجلس مع والدتها وإخوتها داخل غرفة واحدة في منزلهم، يحاولون الاحتماء ببعضهم من أصوات الحرب التي لم تعد تفارق غزة. لم يكن في المكان سوى الصمت الثقيل وقلق الأمهات المعتاد، إلى أن شقّ صاروخ إسرائيلي السماء واستهدف الطابق العلوي مباشرة.

وخلال لحظة واحدة، تحول البيت إلى كومة من الركام والغبار والصراخ، تقول والدتها لصحيفة "فلسطين" بصوت يختلط فيه الألم: "كنت معها في تلك اللحظة، ولما شفتها تحت الركام والدمار ما حسّيت بإصابتي ولا انتبهت لوجعي... كل اللي كنت أفكر فيه إني أطلعها قبل ما توصل سيارات الإسعاف".

أُصيبت العائلة كلها، لكن أسماء كانت الحالة الأخطر بينهم، كانت يداها الصغيرتان شبه مدمرتين، ووجهها امتلأ بالحروق والجروح، فيما أُصيبت والدتها برضوض شديدة في ظهرها، وبينما كان المسعفون يحاولون إنقاذ الأرواح وسط الفوضى، كانت أسماء تغيب شيئًا فشيئًا عن وعيها تحت ثقل النزيف والخوف.

وفي المستشفى، وقف الأطباء أمام حالة معقدة لطفلة لم تكمل طفولتها بعد، كان القرار الأول هو بتر يديها لإنقاذ حياتها، لكن أحد الأطباء رفض الاستسلام سريعًا، وقرر خوض محاولة أخيرة لإنقاذهما.

تروي والدتها تلك اللحظات قائلة: "الأطباء حكوا بالبداية إن الحل بتر اليدين، لكن دكتور قرر يجرب ينقذهم... عملوا تربيط للأنسجة والأوردة، وقصّوا من عظم اليد، وركبوا بلاتين في اليدين الاثنتين".

فلم تكن الجراحة وحدها هي المعركة، فالحروق التي غطت وجه أسماء تركت تشوهات قاسية، بينما الألم النفسي كان أشد فتكًا من الجروح الظاهرة.

وقد مكثت أسماء شهرًا كاملًا بين المستشفيات والأقسام الطبية، تتنقل من غرفة إلى أخرى، بينما كانت والدتها تراقب طفلتها بصمت عاجز.

وتضيف الأم بحرقة: "12 يوم ما نامت بالمرة... وما سمعنا صوتها، كانت ساكتة بشكل مخيف، كأن الصدمة أخذت منها الكلام".

فخضعت أسماء لاحقًا لجلسات دعم نفسي حتى استعادت قدرتها على الكلام تدريجيًا، لكن الخوف بقي حبيسًا داخلها. حتى اليوم، ما إن ترى الدم على أحد حتى تبدأ بالصراخ الهستيري دون توقف، وكأن ذاكرتها تعود بها إلى لحظة الركام الأولى.

ورغم مرور أشهر على إصابتها، لا تزال الطفلة عاجزة عن استخدام يديها بشكل طبيعي، الكتابة أصبحت مهمة مؤلمة، وتناول الطعام بمفردها صار تحديًا يوميًا يحتاج إلى مساعدة مستمرة، أما فصل الشتاء، فكان قاسيًا بشكل خاص على يدها اليمنى.

تتابع والدتها حديثها: "ولا أي مسكن كان يخفف وجع كف يدها... كانت تبكي من البرد والألم طول الليل".

ولم تنتهِ المعاناة عند هذا الحد، بعد أسبوع فقط من الإصابة، اكتشفت والدتها جرحًا غائرًا في رأس أسماء، كان ممتلئًا بالغبار والردم دون أن ينتبه إليه أحد وسط كثرة الإصابات، وعندما فحصه الأطباء، أخبروها أن اللحم بدأ ينمو فوق الجرح بطريقة خاطئة، وأنها تحتاج إلى جلسات ليزر عاجلة لتنظيفه وتجميله، لكن تلك التقنية لم تعد متوفرة في قطاع غزة، في ظل الانهيار الصحي والحصار الخانق.

اليوم، لا تزال أسماء تنتظر فرصة علاج حقيقية؛ فرصة تعيد لطفلة صغيرة القدرة على استخدام يديها دون ألم، وأن تنام ليلة كاملة دون كوابيس الحرب.

ورغم كل ما حدث، لا تزال والدتها تتمسك بخيط أمل رفيع، وتختم حديثها: "نفسي ترجع بنتي تعيش زي أي طفلة... تلعب وتكتب وتضحك بدون خوف أو وجع"، فأسماء نجت من الموت تحت الركام ولكنها لا تزال تحاول أن تتعلم كيف تعيش طفولتها بذاكرة أثقلتها الحرب والوجع.

قلبٌ على حافة الموت.. ماهر ينتظر فرصة علاج تنقذه

غزة/ هدى الدلو:

داخل خيمة نزوح مهترئة لا تقي حرّ الصيف ولا برد الشتاء، يعيش ماهر خير الدين (59 عامًا) مع قلب يكاد يتوقف في أية لحظة. فمنذ خمس سنوات، بدأ جسده يعلن استسلامه تدريجيًا بعد إصابته بضعف حاد في عضلة القلب، حتى باتت كفاءتها لا تتجاوز 20% فقط.

وخلال الشهرين الأخيرين، تدهورت حالته الصحية بصورة خطيرة، ليصبح ضيفًا دائمًا على قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. هناك، بين أجهزة المراقبة وصفارات الإنذار، يقضي أيامه مترقبًا النوبة القادمة، فيما تعيش عائلته خوفًا دائمًا من أن تكون كل مرة هي الأخيرة.

ويصف نجله باسل حالته بقلق بالغ، قائلًا لصحيفة "فلسطين": "تصنّف عضلة القلب التي تعمل بنسبة 45% بأنها ضعيفة جدًا، فكيف بحالة والدي الذي لا تتجاوز كفاءة عضلة قلبه 20%؟ الحرب والنزوح والحالة النفسية القاسية فاقمت وضعه بشكل كبير".

فالحرب لم تكتفِ بتدمير منزل العائلة وتشريدها، بل ضاعفت معاناة الرجل الذي يحتاج إلى استقرار صحي ونفسي للبقاء على قيد الحياة. فمنذ النزوح، يعيش ماهر في ظروف لا تصلح لمريض قلب حتى لأيام معدودة، فكيف بأشهر طويلة داخل خيمة تفتقر لأبسط مقومات الحياة؟

ومؤخرًا، دخلت حالته مرحلة أكثر خطورة، إذ أصبح يعاني من نوبات متكررة تُعرف بـ"رفة القلب"، وهي اضطرابات حادة في نبضات القلب تصيبه بشكل شبه يومي وتفقده الوعي بالكامل.

ويضيف باسل: "والدي يدخل في غيبوبة متكررة، ولا يستفيق إلا بعد الصعق الكهربائي داخل المستشفى. أصبحنا نخشى أن يغمض عينيه في أي لحظة دون أن يعود".

ومع كل مرة يتعرض فيها للصعق الكهربائي، تتآكل عضلة القلب أكثر، ويزداد خطر الوفاة المفاجئة أو تلف الأنسجة الحيوية. ويؤكد الأطباء أن الحل العاجل يتمثل في زراعة جهاز لتنظيم نبضات القلب، يساعد على استقرار العضلة ومنع التوقف المفاجئ.

ورغم أن هذه العملية تُعد إجراءً طبيًا روتينيًا ومنقذًا للحياة في حالات فشل القلب المتقدم، فإن الحصار ونقص المعدات الطبية في قطاع غزة جعلا العلاج حلمًا بعيد المنال.

ويتابع باسل بحرقة: "الجهاز متوفر في مراكز القلب المتقدمة، وتركيبه ليس معقدًا، لكن الاحتلال يمنع إدخال الأجهزة الطبية ويمنع المرضى من السفر، وكأن المرض وحده لا يكفي".

ولم يعد ماهر قادرًا على بذل أي مجهود، حتى أبسط الحركات قد تدخله في غيبوبة مفاجئة؛ فالمشي لبضعة أمتار أو الانفعال قد يهددان حياته مباشرة.

وفي الشتاء، كانت معاناته تتفاقم داخل الخيمة الباردة، إذ يعجز قلبه عن ضخ الدم بشكل كاف بسبب شدة البرد، حتى كاد يتوقف أكثر من مرة.

أما اليوم، ومع ارتفاع درجات الحرارة، فقد دخل مرحلة جديدة من الألم، إذ يعاني أيضًا من ارتفاع ضغط الدم والسكري وتجمع السوائل على الرئتين، ما يفرض عليه قيودًا صارمة حتى في شرب الماء.

ويقول باسل: "الأطباء يحددون له كمية المياه يوميًا، لأن أي زيادة قد تسبب له اختناقًا حادًا بسبب السوائل على الرئتين. ومع الحر الشديد، يشعر بالعطش طوال الوقت، لكنه محروم حتى من الماء".

وبين الخيمة وغرفة العناية المركزة، يعيش ماهر أيامه مترقبًا فرصة أخيرة للنجاة؛ تنسيق عاجل للسفر، وعلاج قد ينقذ قلبه قبل أن يتوقف نهائيًا.

ويختتم نجله حديثه بمرارة: "والدنا لا يحتاج معجزة، بل فرصة علاج فقط... قبل أن يخطفه الموت في أية لحظة".

العيد الثالث بلا أضاحٍ.. أكد مشاركون في الوقفة أن غزة عاشت عيد الأضحى الثالث منذ بدء الحرب وسط الحصار وغياب الأضاحي وتعذر أداء فريضة الحج.

وقفة بتونس تضامنًا مـــــع غزة ضد استمـــــرار القصف والحصار

تونس/ فلسطين:

نظم ناشطون تونسيون، وقفة وسط العاصمة، تضامنًا مع قطاع غزة ضد استمرار القصف والإبادة والحصار الإسرائيلي، وحرمان الشعب الفلسطيني بالقطاع من فرحة عيد الأضحى ومنعه من أداء فريضة الحج.

وجاءت الوقفة التي دعت إليها جمعية "أنصار فلسطين" بتونس أول من أمس تحت شعار "غاضبون لغزة.. قصف وحصار وعيد بلا أضاح".

وشارك في الوقفة عشرات الناشطين أمام المسرح البلدي بالعاصمة تونس.

وقال نائب رئيس جمعية "أنصار فلسطين" رضا دبابي، لوكالة "الأناضول": "نظمنا وقفتنا وكان عنوانها الكبير إدانة الأحداث الدامية من استمرار للقصف والإبادة والحصار التي تزامنت مع أيام عيد الأضحى المبارك".

وأدان الإبادة الجديدة التي تعرضت لها غزة والتضييقات، وسفك دماء الغزاويين وأطفالهم الذين ارتقوا شهداء خلال الأيام الماضية.

وعبر عن أسفه لمرور هذا العيد بلا أضاح وحرمان الغزاويين من أداء فريضة الحج للعام الثالث على التوالي، وغياب الأضاحي، وتحول فرحة العيد إلى معاناة وإبادة.

وشدد دبابي على أنه للموسم الثالث على التوالي منذ بدء حرب الإبادة الجماعية (أكتوبر/ تشرين الأول 2023) لا عيد ولا حج ولا أضاحي في غزة.

واستنكر الحديث الإسرائيلي عن الاستحواذ على 70 بالمائة من مساحة غزة، ما يعني تهجيرًا جديدًا وممنهجًا وصامتًا، وهذه كارثة كبيرة.

الوقفة في سطور

المكان:
العاصمة تونس

الجهة المنظمة:
جمعية أنصار فلسطين

الشعار:
"غاضبون لغزة"

الرسالة:
رفض الحصار والإبادة

الأردن يدين اقتحام مستوطنين الأقصى: نحذر من التداعيات

عمان/ فلسطين:

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، اقتحام مستوطنين المسجد الأقصى، أمس، وقيامهم بتصرفات عبثية استفزازية برفع الأعلام الاحتلالية وترديد أناشيد داخل باحاته، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، واعتبرتها خرقا فاضحا للقانون الدولي وتصعيدا مدانا واستفزازا غير مقبول، يجب أن يتوقف فورا.

وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير فؤاد المجالي، رفض المملكة المطلق وإدانتها الشديدة لاستمرار الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك وما يرافقها من استفزازات، باعتباره انتهاكا صارخا للوضع التاريخي والقانوني القائم فيه ومحاولة مرفوضة لتقسيمه زمانيا ومكانيا وتدنيسا لحرمته، مشددا أن لا سيادة لـ(إسرائيل) على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية. وحذر المجالي من مغبة وعواقب استمرار هذه الانتهاكات والاستفزازات، داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم يلزم (إسرائيل) بصفتها القوة القائمة بالاحتلال وقف جميع ممارساتها غير المسؤولة وانتهاكاتها المستمرة تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ووقف الإجراءات الأحادية في الضفة الغربية المحتلة.

وجدد المجالي التأكيد أن المسجد الأقصى بكامل مساحته البالغة 144 دونما هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة جميع شؤون المسجد الأقصى وتنظيم الدخول إليه.

مظاهرة في برلين تطالب بوقف الهجمات على غزة ولبنان

أبرز شعارات المتظاهرين

"أوقفوا الإبادة الجماعية"

"هذا يُسمى إبادة جماعية"

"الذنب الوحيد للفلسطينيين هو وجودهم"

برلين/ فلسطين:

تظاهر العديد من الأشخاص في العاصمة الألمانية برلين، احتجاجاً على الهجمات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية ولبنان، واستمرار تزويد ألمانيا لـ(إسرائيل) بالأسلحة.

وتجمع المحتجون قرب محطة مترو إيبرسفالدر شتراسه، في حي برينتسلاور بيرغ، قبل أن ينطلقوا في مسيرة باتجاه وسط المدينة رافعين الأعلام الفلسطينية والإيرانية واللبنانية.

وحمل المشاركون لافتات كُتب عليها: "أوقفوا الإبادة الجماعية"، و"هذا يُسمى إبادة جماعية"، و"الذنب الوحيد للفلسطينيين هو وجودهم".

وردد المتظاهرون هتافات تدعو لـ"المقاومة والانتفاضة"، وتصف (إسرائيل) بـ"دولة إرهاب" وأخرى تدعو لوقف الإبادة الجماعية.

وفرضت الشرطة إجراءات أمنية مشددة خلال المسيرة، وأوقفت متظاهرَيْن، وانتهت المظاهرة بالقرب من متنزه مونبيجو، في حي ميته، وسط برلين. وبدعم أمريكي بدأ جيش الاحتلال في 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 حرب إبادة جماعية بغزة استمرت عامين، وخلّفت أكثر من 72 ألف شهيد وما يزيد على 172 ألف جريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال 90 بالمائة من البنى التحتية.

غزة 2026... بطلان "الإرادة" تحت الإكراه وقرب حلول "لعنة العقد الثامن"

كريم أبو عجيرم

يخرج الشعب الفلسطيني من هذه السنوات الثلاث أكثر ثقة بضعف هذا الكيان الذي بات يرى زواله رأي العين في حسابات عقده الثامن، وتظل غزة بأهلها هي الحقيقة الجغرافية والديموغرافية الثابتة على الأرض ويخرج الفلسطينيين شاهدين وقضاة على جرائم الاحتلال، والعدالة الدولية قادمة لا محالة.

لم تعد الحرب الدائرة في قطاع غزة، التي تطوي عامها الثالث، نزاعاً عسكرياً محكوماً بالقواعد الكلاسيكية للاشتباك، بل تحولت في ميزان القانون الدولي الإنساني إلى مخطط تصفية معلن وجناية دولية مستمرة.

إن التزامن الصادم بين تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بالتوجه نحو احتلال 70% من رقعة القطاع، وإيعاز وزير جيشه بفرض "التهجير القسري" تحت المسمى المضلل "الهجرة الطوعية"، يسقط القناع الأخير عن الطاولات الدبلوماسية.

هذه التصريحات تكشف للعالم أن ما يجري خلف كواليس المسار التفاوضي ليس سعياً لسلام أو تسوية، بل هو عملية "إكراه مادي ومعنوي مفسد للإرادة"، يُراد منها انتزاع صك استسلام فلسطيني بقوة السلاح والتجويع.

من منظور القانون الدولي وعلم الاستراتيجية، تضعنا هذه التطورات أمام أبعاد ثلاثة تفكك مشهد القوة الواهم وتكشف ملامح الانهيار القادم:

أولاً: الحاضنة الشعبية وإبطال إستراتيجية "الإنهاك"

إن استهداف البنية المدنية، وتدمير المستشفيات، والمخابز، وشبكات المياه، وحرمان السكان من مقومات الحياة الأساسية في رقعة محاصرة لا تتجاوز 365 كيلو متراً مربعاً، يُنتج وفق مبادئ القانون الدولي الإنساني بيئة ضغط قصوى.

عندما يعجز جيش نظامي عن تحقيق "الحسم العسكري" طوال سنوات، فإنه ينتقل لعقيدة "الإنهاك الديموغرافي" لمعاقبة الحاضنة الشعبية.

غير أن ثبات الشعب الفلسطيني على أرضه فوق الركام يُعد عنصراً مادياً حاسماً يحرم الاحتلال من ترجمة تفوقه الناري إلى مكاسب سياسية.

هذا الثبات هو الإحباط الفعلي والشرعي الأول لمخطط التهجير؛ فطالما بقي الإنسان على أرضه، يظل القانون الدولي يعترف بحقه الوجودي، ويبقى اندفاع آلة الحرب بلا أفق فيزيائي يدور في حلقة مفرغة.

ثانياً: بطلان الاتفاقيات في ميزان "اتفاقية فيينا"

تنص اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات (1969) في مادتها (52) صراحة على: "بطلان أي اتفاق يتم التوصل إليه نتيجة التهديد باستعمال القوة أو استخدامها".

وبناءً عليه، فإن جولات التفاوض التي تُعقد تحت وطأة التهديد باحتلال ما تبقى من الأرض، أو قطع الإمدادات الإنسانية، هي "تفاوض بالنار" يسلب الإرادة الحرة.

إن ما يُبنى على إرادة مسلوبة هو والعدم سواء في العرف القضائي الدولي.

وهنا تتحمل الأطراف الوسيطة والضامنة مسؤولية قانونية وتاريخية لمنع تحويل المفاوضات إلى منصة ابتزاز ديبلوماسي بدماء المدنيين، وعلى المفاوض الفلسطيني ألا ينصاع لرسائل التخويف بل أن يمسك بـ "مسطرة القانون" التي تجعل أي تنازل تحت الإكراه باطلاً بطلاناً مطلقاً لا يترتب عليه أي أثر شرعي مستقبلاً.

ثالثاً: قادة الاحتلال في مواجهة "لعنة العقد الثامن"

أما انتم يا من تديرون آلة الموت هذه .. أما وقد بلغتم هذا المفرق، فإن كلمة تقال لكم مباشرة

إلى بنيامين نتنياهو وحكومته:

إن التاريخ لا يُمحى بالدبابات، ولا تُعاد صياغته بالقوة العسكرية، مهما بلغ مستوى الإفراط في استخدامها. فهناك سنن سياسية وديمغرافية راسخة، لا تتغير بتبدل الخطابات ولا بانفعالات اللحظة.

إن ما يُسمّى في بعض الأدبيات "لعنة العقد الثامن" ليس إلا توصيفًا متداولًا داخل النقاشات السياسية الإسرائيلية حول هشاشة البنى الداخلية عند مفاصل زمنية حرجة، غير أن ما يجري اليوم لا يحتاج إلى نبوءات أو تأويلات، بل يكفي النظر إلى الواقع الناتج عن السياسات المتراكمة: مزيد من الاستقطاب الداخلي، اهتزاز في الثقة المؤسسية، وتآكل متسارع في الصورة الدولية.

لقد أسهمت سياسات القوة المفرطة في دفع الكيان إلى حالة عزلة سياسية متزايدة، حيث تتقلص مساحات القبول الدولي، وتتوسع دوائر المساءلة القانونية، وتتراجع قدرة الخطاب الرسمي على التأثير في الرأي العام العالمي.

إن ما جرى في غزة لم يعد قابلاً للفصل عن المسار القانوني الدولي، حيث تتقدم ملفات التوصيف الجنائي أمام آليات العدالة الدولية، بما في ذلك المسارات المرتبطة بجرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، وفق الاختصاصات المقررة في النظام الدولي.

وفي هذا السياق، لم تعد الحسابات الاستراتيجية التقليدية قادرة على إنتاج "نصر سياسي" بالمعنى الذي يُراد تسويقه، بل باتت الوقائع تتجه نحو مسار مختلف تمامًا: مسار المساءلة، والتوثيق، وتراكم الأدلة، وتوسع نطاق العزلة القانونية والدبلوماسية.

إن العالم لا يتعامل اليوم مع رواية واحدة، بل مع ملف مفتوح أمام مؤسسات قانونية دولية، ومع بيئة سياسية لم تعد تمنح حصانة مجانية لأي طرف، مهما امتلك من أدوات القوة أو النفوذ.

وبناءً عليه، فإن المعادلة لم تعد معادلة تفوق عسكري، بل معادلة زمن قانوني يتقدم بهدوء لكنه لا يتراجع.

إن الإرادة الحرة هي الركن الجوهري لأي اتفاق دولي مشروع، والتاريخ يعلمنا أن الاتفاقيات التي تُكتب بحبر الإكراه تموت بموت صانعيها.

يخرج الشعب الفلسطيني من هذه السنوات الثلاث أكثر ثقة بضعف هذا الكيان الذي بات يرى زواله رأي العين في حسابات عقده الثامن، وتظل غزة بأهلها هي الحقيقة الجغرافية والديموغرافية الثابتة على الأرض ويخرج الفلسطينيين شاهدين وقضاة على جرائم الاحتلال، والعدالة الدولية قادمة لا محالة.

حين تتصارع الذاكرة... غزة بين الرواية والتاريخ

د. فاتن السامرائي

في كل صراع طويل، لا تكون الأرض وحدها ميدان المواجهة، بل تمتد المعركة إلى الذاكرة، إلى الحكاية، إلى الطريقة التي تُروى بها الأحداث للأجيال. وفي قلب هذا الصراع تقف غزة، لا بصفتها مجرد مساحة جغرافية ضيقة، بل بصفتها رمزا مكثفا لصراع الروايات التاريخية والسياسية في واحدة من أكثر قضايا العالم تعقيدًا.

منذ بدايات القرن العشرين، ومع تشكل المشروع الصهيوني في فلسطين، لم يكن الصراع مقتصرًا على السيطرة الميدانية، بل شمل أيضًا بناء سردية تاريخية تمنح الشرعية والامتداد. في المقابل، *تمسك الفلسطينيون بروايتهم المستندة إلى الوجود المتواصل على الأرض، والذاكرة الجمعية التي تناقلتها الأجيال شفهيًا ومكتوبًا*.

غزة، التي شهدت تحولات متلاحقة من الحكم العثماني إلى الانتداب البريطاني، ثم الإدارة المصرية، وصولًا إلى الاحتلال الإسرائيلي، تمثل نموذجًا حيًا لكيفية تداخل الوقائع مع السرديات. فكل مرحلة من هذه المراحل أُعيد تفسيرها وقراءتها وفق زوايا مختلفة، ما جعل التاريخ نفسه يبدو، أحيانًا، كأنه نص مفتوح على التأويل.

في الخطاب الإسرائيلي الرسمي، تُطرح الرواية التي تؤكد على جذور تاريخية ودينية قديمة في أرض فلسطين، وتُستخدم هذه الرواية كأحد مبررات الوجود السياسي الحديث. في المقابل، يرى الفلسطينيون أن هذا الطرح يتجاهل قرونًا من الحياة العربية المتواصلة، ويعيد صياغة التاريخ بما يخدم واقعًا سياسيًا معاصرًا.

لكن الحقيقة الأكثر تعقيدًا تكمن في أن التاريخ ليس دائمًا أبيض أو أسود. فالمصادر التاريخية، سواء كانت دينية أو أثرية أو أرشيفية، غالبًا ما تُفسر بطرق مختلفة، وأحيانًا متناقضة. وهنا يظهر دور السياسة في توجيه القراءة، واختيار ما يُبرز وما يُهمّش.

غزة تحديدًا، بحكم موقعها وتاريخها، أصبحت مركزًا لتجسيد هذه الإشكالية. فهي ليست فقط منطقة تعاني حصارا وصراعات عسكرية متكررة، بل أيضًا مساحة تُعاد فيها كتابة القصة يوميًا: في الإعلام، في المناهج، وفي الذاكرة الشعبية.

في السنوات الأخيرة، ومع تطور وسائل الإعلام الرقمية، أصبحت المعركة على الرواية أكثر وضوحًا وانتشارًا. لم تعد مقتصرة على الكتب الأكاديمية أو الوثائق الرسمية، بل انتقلت إلى منصات التواصل، حيث تتنافس الصور والشهادات والمقاطع المصورة على تشكيل وعي عالمي سريع التأثر.

ورغم ذلك، يبقى التحدي الأكبر أمام الصحافة والبحث الأكاديمي هو الحفاظ على المسافة النقدية، والقدرة على التمييز بين الرواية والتوثيق، بين الذاكرة والانحياز. فالتاريخ، في نهاية المطاف، ليس مجرد ما حدث، بل كيف نفهم ما حدث.

إن تناول قضية غزة من زاوية "تزوير التاريخ" قد يبدو جذابًا في الخطاب العاطفي، لكنه يفقد الكثير من قوته أمام التحليل العميق. أما الحديث عن "الصراع على السردية"، فهو يفتح الباب لفهم أوسع وأكثر دقة، يُظهر كيف تتشكل الحقائق في ظل القوة والسياسة، دون أن يلغي معاناة البشر على الأرض.

وهكذا، تبقى غزة شاهدًا حيًا، ليس فقط على صراع لم ينتهِ، بل على معركة مستمرة حول من يملك الحق في رواية القصة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

غزة تحت الانهيار.. دمار واسع يطال البنية التحتية ويشلّ جميع القطاعات

غزة/ رامي رمانة:

حوّلت حرب الإبادة البنية التحتية في قطاع غزة إلى منظومة مهترئة بالكاد تؤدي وظائفها، في مشهد يعكس انهيارًا متعدد الأبعاد يهدد استمرارية الحياة اليومية والخدمات الأساسية.

وفي هذا الواقع، يدعو خبراء اقتصاد إلى تحرك دولي عاجل لإصلاح وإعادة إعمار البنية التحتية المدمرة، مؤكدين أن حجم الدمار يتطلب استجابة دولية سريعة ومنسقة، تتجاوز المساعدات الإنسانية الطارئة نحو خطط إعادة إعمار شاملة ومستدامة.

فتحي الشيخ خليل

نزار الوحيدي

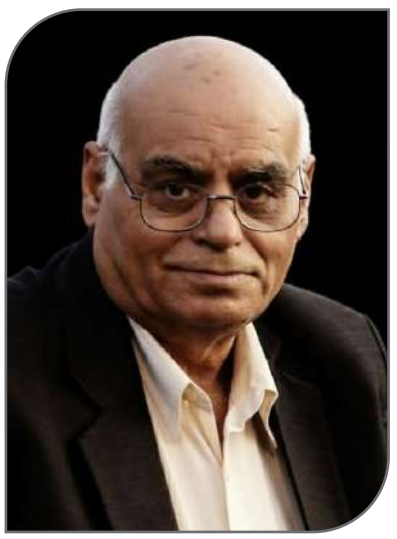
وضاح بسيسو

طارق اسليم

وشدد الخبراء على أن تأخير التدخل الدولي من شأنه أن يرفع كلفة إعادة الإعمار مستقبلًا، ويعمّق الأزمات الإنسانية والمعيشية، داعين إلى إطلاق برامج تمويل عاجلة بإشراف مؤسسات دولية لضمان إعادة بناء القطاعات الحيوية وفق أسس مستدامة.

قطاع الطاقة.. شلل واسع

يؤكد الخبير في أنظمة الطاقة المهندس فتحي الشيخ خليل أن حجم الأضرار في قطاع الطاقة لا يقتصر على الخسائر الفنية أو المالية، بل يمتد ليطال جميع مناحي الحياة اليومية في غزة.

ويوضح الشيخ خليل لـ"صحيفة فلسطين" أن انهيار منظومة الكهرباء أدى إلى تراجع حاد في قدرة المواطنين على تأمين احتياجاتهم الأساسية، مع الاعتماد على مصادر بديلة محدودة ومكلفة لا توفر الحد الأدنى من الاستقرار الكهربائي.

ويضيف أن الانقطاع الواسع أثّر تأثيرا مباشرا في القطاعات الحيوية، وبخاصة القطاع الصحي الذي يعتمد على الكهرباء لتشغيل الأجهزة الطبية، وقطاع المياه الذي يحتاج إلى الطاقة لضخ المياه ومعالجتها، ما فاقم من الأزمات الإنسانية والمعيشية.

وعلى صعيد القطاعات الإنتاجية، يشير إلى أن غياب الكهرباء أدى إلى ارتفاع تكاليف التشغيل بشكل كبير نتيجة الاعتماد على الوقود أو الحلول البديلة، ما أبطأ التعافي الاقتصادي وأضعف قدرة السوق المحلي على استعادة نشاطه.

كما يلفت إلى أن قطاع الطاقة الشمسية، الذي كان يمثل أحد أهم البدائل في غزة، تعرض لضرر بالغ، إذ إن معظم الألواح المتوفرة حاليًا إما مستعملة وإما متضررة وتعمل بكفاءة منخفضة.

ويبيّن أن القدرة الإنتاجية للطاقة الشمسية قبل الحرب كانت تتراوح بين 70 و80 ميغاواط، إلا أن هذه القدرة لم تعد متاحة فعليًا بالكفاءة نفسها، ما أدى إلى تراجع حاد في الاعتماد عليها لتكون مصدرا مستقرا للطاقة.

ويضيف أن القطاع يحتاج بشكل عاجل إلى نحو 100 ميغاواط في المرحلة الأولى لإعادة تشغيل الخدمات الأساسية، موضحًا أن الإنتاج الفعلي للطاقة الشمسية يعادل نحو 20 ميغاواط من الطاقة التقليدية، وهو ما يكفي للاستخدامات المنزلية البسيطة دون دعم المنشآت الحيوية.

كما يشير إلى أن الحل الأكثر واقعية يتمثل في التوسع في الأنظمة الهجينة التي تجمع بين الطاقة الشمسية وأنظمة التخزين، مع إعطاء الأولوية للمستشفيات ومضخات المياه والخدمات الصحية.

ووفق بيانات شركة توزيع الكهرباء، فقد تعرض ما بين 3,000 إلى أكثر من 5,000 كيلومتر من شبكات الكهرباء للتدمير، في حين تضرر نحو 68% من مكونات الشبكة بشكل مباشر.

كما تسببت الحرب في فقدان أكثر من 2.1 مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة، وتدمير آلاف المحولات ومئات آلاف العدادات، في حين قُدرت الخسائر المالية بنحو 1.4 مليار دولار.

الاتصالات.. انهيار واسع

بالتوازي مع أزمة الطاقة، يواجه قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات انهيارًا واسعًا، وفق ما يؤكده المهندس سليم طارق اسليم، رئيس شركة الطارق لأنظمة وتكنولوجيا المعلومات.

ويؤكد اسليم لـ"فلسطين" أن الحرب أحدثت دمارًا واسعًا وغير مسبوق في البنية التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، متسببة بأضرار كبيرة طالت شبكات التوزيع وسلاسل التوريد.

ويضيف أن الاحتلال تعمّد تدمير أجزاء واسعة من الشبكات وقطع الإنترنت بشكل متكرر لإضعاف المنظومة الرقمية.

وأشار إلى أن بعض الخطوط تُركت لأغراض أمنية وتجسسية، في حين يُحرم السكان من أبسط مقومات الخدمة، ويكافحون للحفاظ على الحد الأدنى من الاتصال مع انقطاع الكهرباء وندرة البدائل.

وفيما يتعلق بالجيلين الرابع والخامس (4G و5G)، يوضح أن منع هذه التقنيات ليس وليد الحرب الحالية، بل كان قائمًا قبلها، إلا أن القيود تفاقمت بعد العدوان.

كما يشير إلى تراجع حاد في قدرات الكوادر البشرية نتيجة القصف والنزوح وانعدام الطاقة، ما أعاق أداء الأعمال وتعطيل العديد من الوظائف الحيوية، في حين تحاول بعض الكوادر الاستمرار على الرغم من المخاطر وتكاليف التشغيل المرتفعة.

دمار شامل في البنية العامة

وتشير بيانات الأمم المتحدة والأقمار الصناعية إلى أن نحو 81% من المباني والمنشآت في القطاع دُمرت أو تضررت بشكل بالغ.

كما تعرضت 77% من شبكة الطرق للتدمير الكامل أو أصبحت غير صالحة للاستخدام نتيجة القصف وتراكم الركام.

الاقتصاد.. شلل شبه كامل

من جهته، يؤكد أمين سر اتحاد الصناعات الفلسطينية وضاح بسيسو أن القطاع الاقتصادي تلقى ضربة قاسية وغير مسبوقة، مشيرًا إلى أن نحو 88% من المنشآت التجارية والصناعية -من أصل نحو 49 ألف منشأة- تعرضت للدمار أو لأضرار جسيمة، بينها 66% دُمرت بالكامل.

ويضيف أن ذلك أدى إلى شلل شبه كامل في النشاط الاقتصادي، مع تراجع تجاوز 84% نتيجة توقف الإنتاج وانقطاع سلاسل التوريد وتعطل الأسواق.

ويشير إلى أن آلاف العمال فقدوا مصادر دخلهم، وتوقفت قطاعات حيوية كالصناعات الغذائية والإنشائية والخدماتية، ما عمّق الأزمة المعيشية ورفع معدلات البطالة والفقر إلى مستويات غير مسبوقة.

ويشدد على أن إعادة إحياء الاقتصاد مرتبطة مباشرة بإعادة إعمار البنية التحتية، محذرًا من أن أي تأخير سيضاعف الخسائر ويطيل أمد التعافي.

الزراعة والبيئة.. انهيار الإنتاج

بدوره، يؤكد الخبير الزراعي والبيئي نزار الوحيدي أن المناطق المتضررة تشهد تدهورًا خطيرًا في القطاعين الزراعي والبحري، مع تدمير نحو 85% من القدرات الإنتاجية، وانخفاض الإنتاج الزراعي إلى أقل من 5% مقارنة بما قبل الحرب.

كما توقفت أنشطة الصيد البحري بشكل شبه كامل، ما فاقم أزمة الغذاء.

ويشير إلى معاناة المزارعين من نقص حاد في المعدات والوقود، ما جعل استئناف العمل الزراعي بالغ الصعوبة، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية إلى ما بين خمسة وعشرة أضعاف.

أزمات المياه والركام

وتُظهر التقديرات أن شبكات المياه والصرف الصحي وإدارة النفايات تعرضت لدمار واسع بلغت خسائره المباشرة نحو 1.7 مليار دولار، ما أدى إلى تفشي مخاطر التلوث والأوبئة.

كما تشير بيانات ميدانية إلى تراكم ما بين 41 إلى 53 مليون طن من الركام والحطام في جميع أنحاء القطاع، في واحدة من أكبر عمليات الدمار التي تتطلب سنوات وجهودًا دولية لإزالتها تمهيدًا لأي عملية إعادة إعمار.

بأطراف مبتورة وقلوب صامدة.. رياضيون يتحدون الحرب في غزة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

في صالة نادي خدمات النصيرات وسط قطاع غزة، لم تكن بطولة "الأمل والوفاء" للكرة الطائرة جلوس مجرد حدث رياضي عابر، بل تحولت إلى مساحة إنسانية واسعة اختلطت فيها مشاعر الألم بالأمل، والوجع بالإصرار على الحياة بالرغم من منغصات وجرائم الاحتلال.

هناك جلس عشرات اللاعبين من أصحاب الإعاقة على أرضية الملعب، يتبادلون الكرات والابتسامات، في حين تخفي ملامح كثير منهم حكايات قاسية مع الحرب والإصابة والفقدان.

البطولة التي نظمتها اللجنة البارالمبية الفلسطينية برعاية شركة "جوال"، جاءت في وقت يعيش فيه قطاع غزة واحدة من أصعب مراحله الإنسانية، مع استمرار آثار حرب الإبادة وما خلفته من آلاف الجرحى والمصابين، كثير منهم فقدوا أطرافهم أو تعرضوا لإعاقات دائمة غيّرت شكل حياتهم بالكامل.

الإرادة أقوى من الإعاقة

ومع ذلك، بدا المشهد داخل الصالة مختلفا؛ فالإرادة هنا كانت أقوى من الإعاقة، والرياضة تحولت إلى وسيلة لمقاومة اليأس واستعادة الشعور بالحياة.

داخل الملعب، تحرك اللاعبون بسرعة لافتة، يتنقلون بأيديهم فوق الأرض في محاولة للحاق بالكرة، وسط تشجيع متواصل من الحضور الرياضي والرسمي والإعلامي.

لم يكن أحد ينظر إلى هؤلاء اللاعبين باعتبارهم ضحايا للحرب، بل كأشخاص قرروا تحدي ظروفهم القاسية وصناعة مساحة جديدة للأمل.

اللافت في البطولة أن عددا من اللاعبين المشاركين تعرضوا لبتر أطرافهم خلال السنوات الثلاث الماضية نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع، بعضهم دخل عالم الرياضة بعد الإصابة مباشرة، محاولا تجاوز الصدمة النفسية والجسدية، في حين وجد آخرون في الكرة الطائرة جلوس وسيلة للهروب من العزلة التي يعيشها كثير من الجرحى وذوي الإعاقة في غزة.

رسالة إنسانية

وخلال حفل الختام، قال نائب رئيس اللجنة البارالمبية الفلسطينية كامل أبو الحسن إن البطولة تحمل رسالة إنسانية قبل أن تكون تنافسا رياضيا، موضحا أن مشاركة لاعبين فقدوا أطرافهم ثم عادوا إلى الملاعب بهذا الإصرار تمثل دليلا على قدرة الإنسان الفلسطيني على التمسك بالحياة رغم كل الظروف.

وأضاف أن الحرب تركت آثارا ثقيلة على المجتمع الفلسطيني، خصوصا على فئة الجرحى وذوي الإعاقة، لكن الرياضة نجحت في إعادة الثقة لكثير من المصابين، ومنحتهم فرصة للاندماج مجددا في المجتمع بدل الاستسلام للعزلة والإحباط.

ولم تقتصر البطولة على المنافسة فقط، بل بدت كأنها جلسة دعم نفسي جماعية، إذ تبادل اللاعبون القصص والذكريات، وتحدث بعضهم عن اللحظات الأولى بعد الإصابة، وعن الخوف من المستقبل، قبل أن يجدوا أنفسهم مجددا داخل الملاعب.

المنافسات نفسها حملت طابعا حماسيا كبيرا، حيث نجح فريق "التحدي" في حصد المركز الأول بعد أداء قوي ومميز، بينما حل فريق "الأمل" ثانيا، وجاء فريق "الإرادة" ثالثا، وحصد فريق "الوفاء" المركز الرابع.

لكن بالنسبة للحاضرين، بدت كل الفرق منتصرة، لأن مجرد وجود هؤلاء اللاعبين داخل الملعب كان بحد ذاته انتصارًا على الظروف القاسية التي يعيشها القطاع.

لحظات مؤثرة

ووصف مسؤول المجلس الأعلى للشباب والرياضة في غزة يحيى الخطيب ما شاهده بأنه من أكثر اللحظات الرياضية والإنسانية تأثيرا، مؤكدا أن عزيمة اللاعبين منحت الحضور جرعة كبيرة من الأمل والإلهام.

وقال إن البطولة أثبتت أن أصحاب الإعاقة قادرون على تحويل الألم إلى قوة، والظروف الصعبة إلى دافع للاستمرار.

وفي لقطة إنسانية لافتة، شاركت شخصيات رسمية ورياضية اللاعبين تجربة الكرة الطائرة جلوس، إذ جلسوا على أرضية الملعب وخاضوا دقائق من اللعب بالطريقة نفسها التي يخوض بها اللاعبون مبارياتهم.

تلك اللحظة أثارت تفاعلا واسعا من الجمهور، الذي صفق طويلا تعبيرا عن تضامنه مع الرياضيين.

من جهته، أكد مدير العلاقات العامة والإعلام في شركة "جوال" محمد الشرفا أن الشركة ستواصل دعم الألعاب البارالمبية والبطولات الخاصة بذوي الإعاقة، معتبرا أن هذه الفعاليات تتجاوز مفهوم الرياضة، لأنها تمنح المصابين مساحة للحياة وتساعدهم نفسيًا واجتماعيًا.

وعلى الرغم من انتهاء البطولة بتتويج الفرق وتوزيع الميداليات، فإن المشهد الذي بقي حاضرا في أذهان الجميع كان صورة اللاعبين وهم يرفعون أيديهم فرحا بعد كل نقطة، متحدين الإعاقة والحرب والظروف الاقتصادية القاسية.

ملعب مارادونا في نابولي يحتضن فعالية داعمة لفلسطين

نابولي/ وكالات:

احتضن ملعب دييغو أرماندو مارادونا في مدينة نابولي الإيطالية، فعالية كروية خاصة دعماً لشعب فلسطين، جمعت بين نجوم وقدامى منتخب "الفدائي" ومجموعة من الأسماء المعروفة في كرة القدم الإيطالية، في أمسية شهدت حضوراً جماهيرياً وإعلامياً لافتاً داخل معقل نادي نابولي.

وحسم فريق نجوم فلسطين المباراة بفوز كبير (1-6)، في لقاء طغت عليه الرسائل الإنسانية أكثر من الطابع التنافسي، إذ تحولت مدرجات الملعب إلى مشهد داعم لفلسطين مع انتشار الأعلام الفلسطينية وتفاعل الجماهير التي واصلت هتافاتها طوال فترات المباراة، خصوصاً أن القضية باتت تحظى بانتشار وتعاطف عالمي، بعد حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة واستمرار الانتهاكات والاعتداءات في الضفة الغربية.

وشهد الحدث مشاركة دييغو أرماندو مارادونا جونيور، نجل أسطورة كرة القدم الأرجنتينية الراحل دييغو مارادونا، إلى جانب عدد من اللاعبين الإيطاليين السابقين والشخصيات الرياضية المعروفة، في حين ضمّ الفريق الفلسطيني مجموعة من لاعبي المنتخب الوطني السابقين الذين حرصوا على الحضور في هذه المناسبة، بحسب ما ذكر الاتحاد الفلسطيني للعبة في موقعه الرسمي.

وجاء تنظيم المباراة في واحدة من أكثر المدن الأوروبية ارتباطاً بالمواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية، إذ حملت الأمسية أبعاداً تتجاوز حدود المنافسة الرياضية، وشكلت فرصة لتأكيد قدرة كرة القدم على إيصال رسائل الشعوب إلى مختلف أنحاء العالم.

وأكد القائمون على الفعالية أن اختيار ملعب يحمل اسم مارادونا لم يكن مصادفة، بل يعكس رمزية خاصة ترتبط بتاريخ مدينة نابولي ومواقف جماهيرها المعروفة تجاه القضايا الإنسانية، مع العلم أن المواجهة اندرجت ضمن سلسلة مبادرات رياضية تشهدها مدن أوروبية مختلفة خلال الفترة الأخيرة، بهدف توظيف الرياضة منصة للتعبير عن المواقف الإنسانية، وتعزيز قيم التضامن بين الشعوب، وسط مشاركة متزايدة من نجوم كرة القدم السابقين والحاليين في مثل هذه الفعاليات.

وكان منتخب فلسطين الأول قد شارك في وقتٍ سابق بفعالية تضامنية في إسبانيا، حين واجه منتخبي الباسك وكتالونيا، إذ تزينت المدرجات بأعلام الفدائي، إلى جانب استمرار عدد من الشخصيات الفاعلة في لعبة كرة القدم بدعم القضية، على غرار مدرب مانشستر سيتي السابق، الإسباني بيب غواردیولا، ونجم مانشستر يونايتد سابقاً، الفرنسي إريك كانتونا.

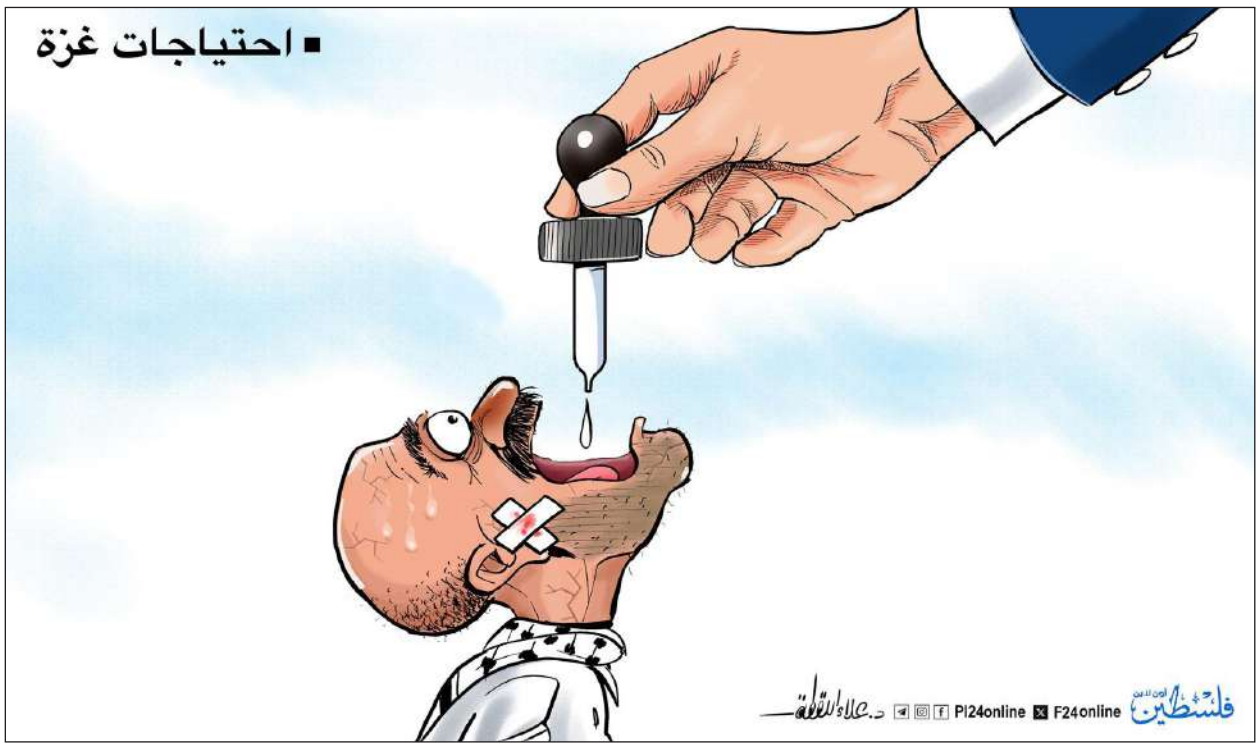

"فلسطين" تصدر بحلة جديدة تواكب متطلبات الرقمنة

غزة/ فلسطين:

أطلقت صحيفة "فلسطين" اليوم إصدارها الجديد بحلة صحفية تواكب متطلبات التحول الرقمي وتستجيب للتغيرات المتسارعة في صناعة الإعلام، وذلك ضمن خطة تطوير تهدف إلى تعزيز المحتوى وتوسيع نطاق التغطية الصحفية وتقديم تجربة قراءة أكثر تفاعلاً وتنوعًا. ويتضمن التطوير زيادة عدد صفحات الصحيفة التي تنشر بصيغة (PDF)، بما يتيح مساحة أوسع لمعالجة القضايا الوطنية والإنسانية والاقتصادية التي تهم القارئ الفلسطيني، وتقديم محتوى أكثر عمقًا وشمولاً.

وتستحدث الصحيفة في الإصدار الجديد صفحات "من الميدان"، لتكون نافذة يومية على حياة المواطنين في قطاع غزة، تنقل معاناتهم وتطلعاتهم وقصص صمودهم، وتسلط الضوء على القضايا الإنسانية والخدمية والمعيشية التي تمس حياتهم مباشرة.

وتتضمن أعداد الصحيفة كذلك صفحة بعنوان "إبادة" تُعنى بتوثيق قصص الإبادة الجماعية التي تعرض لها المواطنون في قطاع غزة، من خلال تسليط الضوء على حكايات الشهداء والضحايا والفئات التي استهدفتها الحرب، على أن تبدأ الصفحة بنشر قصص عن الأكاديميين والعلماء الذين استشهدوا خلال العدوان.

كما يشمل الإصدار الجديد إضافة صفحة رياضية متخصصة لمتابعة الشأن الرياضي وارتباطاته بالواقع الفلسطيني، إلى جانب صفحة اقتصادية متخصصة تتناول القضايا الاقتصادية والمعيشية والتنموية، وتسلط الضوء على التحديات والفرص التي تواجه الشعب الفلسطيني.

وفي إطار تعزيز التكامل بين النسخة الورقية والمنصات الرقمية، ستربط صفحات الصحيفة بموقع "فلسطين أون لاين" ومنصاتها المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي عبر رموز الاستجابة السريعة (QR Code)، بما يتيح للقراء الوصول المباشر إلى المواد الرقمية والتقارير الموسعة والقصص المصورة والمنتجات البصرية، ويعزز تجربة التفاعل مع المحتوى الصحفي.

وأكدت إدارة الصحيفة أن هذه الخطوة تأتي في إطار تطوير التجربة الصحفية ومواكبة التحولات المتسارعة في قطاع الإعلام، مع الحفاظ على الرسالة الوطنية والمهنية التي تميز الصحيفة منذ انطلاقتها.

وستواصل "فلسطين" تركيزها على قضايا قطاع غزة وتداعيات الحرب على الإنسان الفلسطيني، إلى جانب تسليط الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمس أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وخارجها، بما يعزز حضورها كمنصة إعلامية تعكس هموم الفلسطينيين وتطلعاتهم وتوثق واقعهم بمهنية ومسؤولية.

إنفو جرافيك

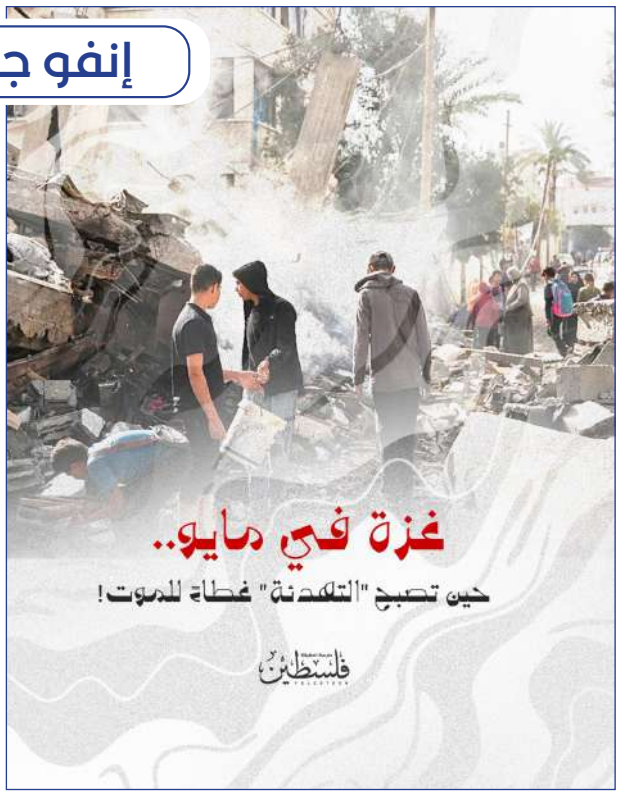

د. إياد القرا

بين شرعنة العدوان والحلول المجتزأة.. لماذا تتعثر غزة بين الاتفاقات والالتفاف عليها؟

منذ التوصل إلى تفاهمات وقف إطلاق النار، أكتوبر 2025، برز ملف اللجنة الإدارية أو ما يُعرف بلجنة التكنوقراط كأحد أهم الملفات التي جرى التوافق عليها لمعالجة الواقع الإداري والخدمي في قطاع غزة، وتوفير إطار مهني بعيد عن التجاذبات السياسية يتولى إدارة الشؤون اليومية للمواطنين والإشراف على جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

غير أن ما جرى خلال الأشهر الماضية يكشف أن *المشكلة لم تكن يومًا في تشكيل اللجنة أو طبيعة أعضائها، بل في غياب الإرادة الحقيقية لدى الاحتلال وبعض الأطراف الدولية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه*.

فبدلًا من الانتقال إلى مرحلة تطبيق الاتفاق بكل بنوده، شهدنا محاولات متكررة للالتفاف عليه عبر طرح حلول جزئية ومجتزأة تعالج بعض التفاصيل وتتجاهل جوهر الأزمة.

تصريحات توني بلير الأخيرة تمثل نموذجًا واضحًا لهذا النهج؛ إذ أعادت إنتاج الرواية الإسرائيلية التي تحاول اختزال الأزمة في قضايا أمنية وسياسية مرتبطة بالمقاومة، متجاهلة حقيقة أن الاحتلال هو الطرف الذي يواصل خرق الاتفاقات ويمنع تنفيذ الاستحقاقات المتفق عليها.

فبدلًا من الحديث عن الانسحاب الإسرائيلي من المناطق التي نص الاتفاق على إخلائها، أو عن إدخال المساعدات دون قيود، أو عن بدء إعادة الإعمار، يجري التركيز على شروط ومتطلبات جديدة لم تكن جزءًا من التفاهمات الأصلية.

إن جوهر الاتفاق كان يقوم على مسار متكامل ومترابط: وقف العدوان، وانسحاب الاحتلال، وبدء عمل اللجنة الإدارية، وإدخال المساعدات، ثم إطلاق عملية إعادة الإعمار.

أما القفز فوق هذه الاستحقاقات ومحاولة تجزئتها، فهو لا يعني سوى إنتاج أزمات جديدة وإبقاء قطاع غزة رهينة للابتزاز السياسي والأمني الاسرائيلي.

اللافت أن اللجنة الإدارية حظيت بقبول فلسطيني واسع، وأبدت الأطراف المعنية مرونة كبيرة تجاهها باعتبارها صيغة توافقية مؤقتة تستجيب لمتطلبات المرحلة.

ومع ذلك، استمرت العراقيل السياسية التي حالت دون مباشرتها عملها، الأمر الذي يعزز الانطباع بأن بعض الجهات لا تبحث عن حلول حقيقية بقدر ما تبحث عن أدوات جديدة لإدارة الأزمة وإطالة أمدها.

لقد أثبتت التجارب السابقة أن الحلول المجتزأة لا تصنع حلًا، وأن إدارة الأزمة تختلف جذريًا عن حلها.

فغزة لا تحتاج إلى مشاريع مؤقتة أو ترتيبات جزئية أو لجان شكلية، مرة شرق غزة ومرة غربها، ويضع الاحتلال انفه في تفاصيلها، بل تحتاج إلى تنفيذ كامل لما تم الاتفاق عليه، ووقف العدوان ورفع الحصار المفروض على غزة، وتمكين المؤسسات المدنية من أداء دورها الطبيعي.

إن أي محاولة لتجاوز اللجنة الإدارية أو الالتفاف على الاتفاقات المبرمة ستقود إلى مزيد من التعقيد، وستكرس حالة عدم الاستقرار التي يعاني منها القطاع منذ سنوات طويلة. ولذلك فإن المطلوب من الوسطاء والمجتمع الدولي ليس البحث عن صيغ جديدة أو مبادرات بديلة، بل إلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته، واحترام ما تم التوافق عليه، وفتح الطريق أمام معالجة حقيقية للأزمة الإنسانية والسياسية التي يعيشها أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة.

فالاستقرار لا يتحقق عبر الحلول المجتزأة، وإنما عبر تنفيذ الاتفاقات كاملة، واحترام إرادة الشعب الفلسطيني، ووقف سياسة فرض الوقائع الجديدة التي تهدف إلى إعادة تشكيل المشهد بما يخدم مصالح الاحتلال على حساب الحقوق الفلسطينية.